البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 27 أيلول 2023

A L - B I N A A

Wednesday 27 September 2023

الحق انتصار يشهد للنفوس التي انتصرت أنها أصابت ويشهد على نفوس انخذلت في الباطل أنها أخطأت.

سعاده

السوداني: لا حاجة للقوات الأميركية في العراق... ولا بديل عن سورية بنظامها ودولتها للاستقرار

بري ينهي مبادرته... ولودريان يدعو لخيار ثالث... والموفد القطري يطرح أسماء... ولا رئاسة

السفير الصيني في احتفال العيد الوطني: 150 دولة منها لبنان شركاء في خطة الحزام والطريق

كتب المحرّر السياسيّ

الخبر في المنطقة عراقي، مع الحوار الذي كشف خلاله رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني عن عزم حكومته على إنهاء مهمة قوات التحالف في العراق، حيث اعتبر السوداني أنه لم «يعد هناك ضرورة لوجود التحالف الدولي الذي تشكل لمواجهة تنظيم داعش»، مضيفاً: «أنه خلال هذا الشهر سوف تجتمع اللجنة المشتركة مع الجانب الأميركي، وسوف تؤكد على العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة للتعاون الأمني، ومنفتحون في كل المجالات». وذكر رئيس الوزراء أن «وجود سورية بنظامها السياسي وشعبها، أفضل من بديل مجهول قد يُدخل المنطقة في حرب ثانية مع داعش، وأي إرباك أمني في سورية سيطلق وحوش الإرهابيين ويهدد الأمن في العراق والمنطقة»، ولم تظهر بعد تداعيات وخلفيات هذه المواقف، وهل هي تعبير عن قراءة عراقية للمشهد الإقليمي، بعد القمة الصينية السورية ورؤية مخاطر استخدام العراق قاعدة لعبث أميركي في سورية، وما هو موقف إيران ودورها في هذا القرار، سواء كان قراراً لا يعبر عن تفاهم ضمني مع الأميركيين أم أنه ثمرة تفاهم مع الأميركيين، يقدّم لهم المخرج اللائق للانسحاب من العراق وسورية، باعتبار ان أصحاب العلاقة في تغطية، بينما لم تفصل مصادر عراقية بين القرار وتداعيات القمة الصينية السورية، وصلتها بخطة الحزام والطريق والتشبيك السوري العراقي من جهة، وبما يجري بين طهران وواشنطن من مفاوضات بوساطة عمانية بصورة خاصة، ليس الملف النووي محورها الوحيد.

في لبنان، كشف إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن نهاية مبادرته الحوارية، لأنه «تبين أنه ما بهمن الكنيسة القريبة. بكرا اذا اي طرف خارجي إشرلن بأصبعه وقلهن تعوا للحوار.. بيجوا متل الشاطرين»، ومعلوم أن طرفين خارجيين هما فرنسا والسعودية كانا قد أعلنا تبني مبادرة بري ودعمها ثم تراجعا، كما أن هناك طرفين محليين يوازنان مواقف الكتل المسيحية الرافضة وعلى رأسها القوات اللبنانية والكتائب، كانا قد أعلنا قبول المبادرة ثم تراجعا، هما بكركي والتيار الوطني الحر، وهذا الانقلاب يقف في خلفية سحب بري لمبادرته من التداول عملياً، كما يكشف أن جهة واحدة تملك مباشرة او غير مباشرة قدرة التأثير على الذين تراجعوا، هي واشنطن، التي تمثلها قطر وموفدها في الملف الرئاسي وليس فرنسا. وكان الموفد الفرنسي جان ايف لودريان قد اعلن أن على المسؤولين اللبنانيين البحث عن خيار ثالث، بينما الموفد القطري يقوم بتداول اسماء مرشحين رئاسيين مع الأطراف التي يلتقيها، والحصيلة وفقاً لمصدر نيابي، بسيطة وهي ان لا رئاسة.

في بيروت أقامت السفارة الصينية حفل استقبال في عيدها الوطني تحدّث خلاله السفير

(التتمة ص6)

نعود الجمعة

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الذي يصادف يوم الأربعاء 27 أيلول، تتوقف الصحف عن العمل في هذا اليوم، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان.

وعليه، تحتجب «البناء» صباح الخميس على أن تعود إلى قرائها صباح الجمعة كالمعتاد.

خالد علوان... لا مكان للعدو اليهودي في أرضنا

◆ كلود عطية

في وضح النهار، زغرد الرصاص.. زلزل عتوّ الاحتلال.. وغير خارطة الزمان. إنه التاريخ يسجل الأفعال لا الأمنيات، مهما كانت التحديات..

خالد علوان.. خطا الخطوة الأولى فتلتها عشرات الخطوات.. هي خطوة الفعل مشبعة بالإيمان والجرأة والقوة.. التزاماً بمبدأ الصراع والشهادة في سبيل قضية تساوي الوجود...

عملية «الويمبي» ليست مجرد حدث بطولي عادي.. فهي وانْ اندرجت في سياق تأدية الواجب القومي.. والإيمان بصحة العقيدة.. لكنها أسّست لمقاومة ظافرة ضدّ الاحتلال الصهيوني، مقاومة بكلّ ما تعنيه الكلمة من معنى.. مرتكزها نهج صراعي هو بوصلة خالد علوان وكلّ أبناء العقيدة.

عملية «الويمبي» أبلغ تعبير عن «وقفة العز» في مواجهة العدو الصهيوني واحتلاله وخططه التوسعية والتهويدية ومشروع الأسرلة...

(التتمة ص6)

اللقاء الإعلامي الوطني يكرّم المرتضى غداً الخميس

ينظم اللقاء الإعلامي الوطني حفلاً تكريمياً لوزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، وذلك يوم غد الخميس الساعة الخامسة عصراً في فندق الريفيرا - المنارة.

يشارك في الحفل حشد كبير من أهل الصحافة والإعلام، وتتخلله كلمات لعدد من الشخصيات السياسية والروحية الرفيعة، يتمّ التأكيد من خلالها على دعم مواقف الوزير المرتضى، والوقوف إلى جانبه في المعركة التي يقودها رفضاً لكلّ محاولات ترويج وتشريع المثلية والشذوذ في مجتمعنا.

نقاط على الحروف

الصين عنوان التحوّل الحاكم في المنطقة

◆ ناصر قنديل

– ثمّة تسارع في الأحداث الإقليمية، والتحوّلات كبرى، ومَن يجمع أحداث العام في المنطقة، سوف يجد أنها بحجم ونوع لم تشهده المنطقة منذ الحرب الأميركية على العراق واحتلاله. ومنذ مطلع العام عصف بالمنطقة زلزال بحجم الإعلان عن الاتفاق السعودي الإيراني الصيني، ومعلوم حجم تداعيات وقف المواجهة بين السعودية وإيران، وقد شكّلا لأكثر من عقد قطبين جاذبين لاستقطاب حاد في المنطقة كانت البيئة التي تولّدت عنه مصدر تغذية كل الحروب والنزاعات، وكان كيان الاحتلال والتشكيلات الإرهابية أكثر المستفيدين من هذا الاستقطاب، حيث قدّمت التنظيمات الإرهابية خطابها بصفتها المدافع عن الأغلبية السنية التي تواجه تهديداً شيعياً صاعداً في المنطقة، وقدّم كيان الإحتلال خطابه على قاعدة أن المواجهة مع إيران هي عنوان الاستقطاب في المنطقة وليست القضية الفلسطينية هي المحور، وأنه على أساس هذا الأساس يقف الكيان وأغلبية شعوب وحكومات المنطقة في ضفة واحدة بوجه الخطر الإيراني. ومعلوم أيضاً أن الاستقطاب الأميركي الصيني عالمياً لم يكن أقل أهمية من الاستقطاب السعودي الإيراني إقليمياً. وكما أن الحرص السعودي على إعلان عدم مغادرة الخطاب الداعي لإنهاء العداء مع كيان الاحتلال لم يمنع كون المصالحة مع إيران إصابة كبيرة لحقت بالكيان وسحبت أكثر من بساط من تحت قدميه. وفرق كبير بين أن تقول السعودية إن التطبيع مع الكيان هو حاجة لتوحيد جبهة المواجهة مع إيران، وأن تقول إن السعودية لا تريد عداوات، وهي صالحت إيران على قاعدة حل القضايا العالقة وفي مقدمتها الوضع في اليمن، ولا تمانع بمصالحة الكيان على قاعدة موازية بحل القضايا العالقة وفي مقدمتها الوضع في فلسطين.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 أيلول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 27 September 2023

الصين وسورية وكسر الطوق الأميركي

■ د. حسن مرهج*

بين دمشق وبكين، أُزيلت العوائق إعلاناً لمرحلة جديدة، عنوانها الاتفاق الاستراتيجي، بما يُحقق مصالح البلدين، ويعمل على تحييد همجية العقوبات الغربية والأميركية على البلدين، وفي العمق، هو إعلان رسمي على البدء بمشروع الحزام والطريق.

لا شك بأنّ زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى بكين، تأتي في توقيت دولي بالغ الحساسية، لجهة الاصطفافات الجديدة، وبروز تكتلات اقتصادية وسياسية، لكن سورية وموقعها الجيواستراتيجي، وإنْ شكّل في سنوات سابقة عنواناً لحروب تمكنت دمشق من تخطيها، لكن هذا الموقع، تراه الصين الإمبراطورية الاقتصادية، منفذاً لتعزيز نفوذها في عموم الشرق الأوسط....

إذاً يبدو واضحاً أنّ السياسة الصينية، تبحث عن منافذ إقليمية ودولية أكثر اتساعاً، مع أولويات تُعدّ من منظور دمشق أوراقاً ذهبية، لا سيما أنّ الدولة السورية مُقبلة على مرحلة جديدة، عنوانها إعادة الإعمار، واستثمارات اقتصادية هائلة، عبر الاستفادة من موقع سورية.

والجدير بالذكر، أنّ الرئيس الأسد في وقت سابق، قد أكد أنّ إعادة الإعمار وما يرتبط بها من استثمارات، لن يحظى بها إلا أصدقاء دمشق.

الحفاوة الكبيرة التي استُقبل بها الأسد في الصين، تُشير صراحة إلى مصالح كبرى تجمع البلدين، والأهمّ أنها مصالح لا يمكن للصين تحقيقها إلا من خلال التعاون مع دمشق، إذ ترى الصين في زيارة الرئيس الأسد إلى الصين، فرصة لدفع العلاقات بين دمشق وبكين إلى مستوى جديد، ما يعني أنها لا تخرج عن إطار أهداف بكين في المنطقة التي ترتكز على توسيع انخراطها عبر الانتقال من التبادل الاقتصادي إلى حلّ النزاعات بشكل تفاوضي ومدّ نفوذها من خلال هذا المساعي.

الدبلوماسية الصينية شهدت تحوّلات هامة، فالرعاية لاتفاق إعادة العلاقات الإيرانية السعودية، ودخولها على خط الحرب الروسية الأوكرانية، عبر محاولات تقريب وجهات النظر، والعمل على هندسة متأخر تفاوضي يُنهي الحرب، كلّ ذلك يؤكد بأنّ الصين باتت تحظى بمعادلة إقليمية ودولية، تمكّنها من تحقيق مناخ سياسي، يكون أرضية صلبة للبدء بمشاريع اقتصادية، واستقبال الرئيس الأسد للمرة الأولى بعد الحرب، يؤكد بأنّ الصين قد دخلت فعلياً على خط الأزمة السورية، ومحاولة كسر الطوق الأميركي، وإرسال رسالة غاية في الأهمية، مضمونها أنّ دمشق اليوم باتت ضمن الاهتمام الصيني، ولعلّ الطائرة الصينية التي أقلت الأسد إلى الصين تؤكد هذا الواقع، مُضافاً إلى ذلك، الاهتمام الروسي والإيراني، ما يؤكد بأنّ الغرب وواشنطن لم يعد لديهم أيّ تأثير مُهدّد للدولة السورية، سواء سياسياً أو عسكرياً وحتى اقتصادياً.

ومن الواقعية السياسية، فإنّ الاستثمار الاقتصادي، يحتاج إلى مناخ سياسي مستقرّ، الأمر الذي تدركه الصين جيداً، من هنا جاءت تصريحات المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، والتي قالت: نرى بأنّ زيارة الرئيس بشار الأسد ستعمّق الثقة السياسية المتبادلة والتعاون في مجالات مختلفة بين البلدين، بما يدفع العلاقات الثنائية إلى مستوى جديد، وبالتالي فإنّ هذه الزيارة سواء لجهة استقبال الأسد، أو تصريحات الساسة الصينيين، تؤكد واقعاً لا يمكن تجاهله. هو واقع عنوانه الرئيس، بداية مرحلة جديدة، مع إزالة عوائق منع الإستثمار، والعمل على حلّ سياسي، مع كسر الطوق الأميركي.

من الواضح أنّ السياسة الصينية الجديدة، تنطلق من محدّدات اساسية للتوصل إلى حلول سياسية، الأمر الذي يُشكل بموجبه عامل جذب لدول المنطقة، والتي امتعضت جراء التدخلات الأميركية في دول المنطقة، والتي لم تُفضِ إلا إلى إشاعة الفوضى واللاإستقرار، ليكون إيقاف التدخل الأميركي في سورية، عنواناً صينياً جديداً، ولا بدّ من مجابهته بالوسائل كافة، ولعلّ بنود الاتفاقية الاستراتيجية التي وُقعت بين دمشق وبكين، اعتمدت مقاربات جديدة وواضحة، في اعتبار دمشق شريكاً استراتيجياً ينبغي تعزيز واقعه السياسي والاقتصادي، وعدم السماح للولايات المتحدة، باستثمار هذا الملف من أجل إطالة أمد الصراع في سورية وعليها، مع التأكيد على أنّ دمشق باتت ضمن منظومة سياسية واقتصادية وحتى عسكرية، ما يعني أنّ الملف السوري بات قاب قوسين من إغلاقه، تمهيداً لإطلاق عملية إعادة الاعمار، وعودة سورية إلى موقعها الإقليمي الفاعل والمؤثر.

ختاماً فإنّ زيارة الرئيس الأسد إلى الصين، وإنْ كانت تحمل عناوين استراتيجية، إلا أنّ هذه الزيارة وفي هذا التوقيت، تُعدّ إعلاناً لعودة الأسد إلى الساحة الدولية، بعد المحاولات الأميركية لعزله سياسياً، وإقصاء تأثيره وفعاليته الإقليمية والدولية، لتكون هذه الزيارة وأبعادها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، معادلة ستؤرق واشنطن كثيراً، وتُجبرها على إعادة النظر في سياساتها، ومنظورها للملف السوري...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الاستراتيجية.

خفايا

قال مصدر نيابي في بيروت إن إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري إنهاء مبادرته القائمة على الدعوة لحوار لسبعة أيام موضوعه محدّد برئاسة الجمهورية حصراً تليه جلسات انتخاب متتابعة حتى إنجاز الانتخاب بسبب رفض أطراف مسيحية أساسية للمبادرة والتراجع الذي ظهر من داعمي المبادرة الفرنسي والسعودي خارجياً وبكركي والتيار الوطني الحر داخلياً، يعني أن الأميركي كجهة وازنة تملك قدرة تأثير واسعة في الخارج والداخل قرّرت أن لا انتخابات رئاسية في القريب.

كواليس

استبعد مرجع إقليمي أن تنسحب القوات الأميركية من العراق وتبقى في سورية لأن عمق القوات في سورية وخط إمدادها وخط تهريب النفط كلها في العراق. واعتبر إعلان رئيس الحكومة العراقي عن الاستغناء عن قوات التحالف الدولي تعبير عن قرار أميركي عراقي مشترك لا بد أنه يضمّ إيران بتهيئة المناخ للانسحاب الأميركي من سورية والعراق، حيث التلبية الأميركية للطلب العراقي أفضل تغطية للانسحاب.

تداعيات الشراكة الاستراتيجية بين الصين وسورية...

■ رنا العفيف

انتهت القمة بين الرئيسين السوري د. بشار الأسد والصيني شي جين بينغ بتوقيع شراكة استراتيجية بين البلدين، لكن توقيع الاتفاقية في لقاء القمة، وما جاء على لسان الرئيسين خلال المحادثات، يمثل الحدث الأبرز بالمعنى الاستراتيجي، أيّ دولة مثل الصين بينها وبين سورية بمثل هذة الظروف الأمنية والاقتصادية وما تشهده، هل الصين قادرة على كسر الحصار الأميركي وكيف تنظر الولايات المتحدة لهذا التقارب؟

في واقع الأمر العلاقات الثنائية بين البلدين، هي علاقة وطيدة على مدى 67 عاماً من العلاقات الدبلوماسية، اتسمت بعلاقات متينة قوية في سياق معنى الشراكة الاستراتيجية، أما في ما يتمحور حول هذه الشراكة سواء الاقتصادية أو التجارية وحتى السياسية، لم تكن الصين يوماً تتدخل في الشؤون الداخلية لأيّ دولة، لا سيما أنها تعتمد على الاقتصاد، لكن بعد مرحلة الحرب على سورية ودخول الصين على طريق الحرير الاستراتيجية، نلاحظ أنّ هناك رؤية صينية لتعزيز علاقاتها مع الدول في الشرق الأوسط، وتحديداً ما يشهده العالم العربي بالمجمل، لذلك هي تقع ضمن هذا الخط وبالتالي فإنّ العلاقات مع الصين أو العلاقات العربية مع الصين لها نتاج إيجابي مبني على التفاهم والتقارب، وحتى العلاقة مع كل دولة هي علاقة ثنائية استناداً لما خلفه «الربيع العربي» من مآلات وانعكاسات في المنطقة...

وللصين رؤية حتمية أكثر إلماماً لمواجهة كافة التحديات التي تواجهها، والدليل السياسي هو هذا التعاون مع سورية وما يتعلق بطريق الحرير على اعتباره محطة جيو استراتيجية هامة لهذا المشروع للمدّ بين الشرق والغرب، وربما هناك إضافة في محاربة الإرهاب لطالما هناك الكثير من الإرهاب وخاصة في الشمال السوري الذين أتت بهم الولايات المتحدة لإسقاط النظام بحسب تعبيرهم، ولكن اللافت لموضوع زيارة الأسد إلى الصين هو الاهتمام الغربي الذي حظيَ بمتابعة دقيقة، خشية التفلت بأيّ حدث يربك إرهاصات بايدن المستقبلية، لا سيما إذا قرّرت الصين محاربة داعش في سورية وطبعاً يحقّ للصين خوفاً من هذه المجموعات الإرهابية التي تدعمها واشنطن، إذ تخلق فوضى للصين في المستقبل...

وطبعاً تراقب الولايات المتحدة عن كثب هذا التقارب السوري ـ الصيني، وهذا الالتزام الصيني تجاه سورية، لأنّ واشنطن لا ترغب بهذا التعاون ولا بهذه الشراكة، خشية تصاعد قوة الصين، أيّ أميركا ترغب بهيمنة قوية تريد أن تقود بها العالم العربي، كما تريد أن تطوّر علاقاتها الاستراتيجية كما حصل بينها وبين البحرين، ولكن ما حصل بعد لقاء القمة جعلها تتآكل سياسياً واستراتيجياً لأنها تنظر إلى هذا التعاون الصيني ـ السوري على أنه رسالة تحدّ قوية في مجال لعبة المنافسة الاستراتيجية بينها وبين الصين، وبالفعل هناك منافسة استراتجية بينهما، خاصة أنّ المساعي الأميركية تواكب استمراريتها على عزل سورية، وبالتالي هذا التقارب غير مرحب به غربياً وأميركياً لماذا؟ لأنّ سورية عندما تتمكن من توفير الدعم المالي والاقتصادي من شريكها الصيني، سوف تكسر قيود الحصار وتتحرّر عجلتها الاقتصادية، وهذا لا تريده واشنطن وقد تزداد هناك بعض الصعوبات، خاصة أنّ كلّ من يرغب بمساعدة سورية تفرض الولايات عقوبات عليه كي تمضي قدُماً في عقوباتها ومساعيها المشؤومة لعزل سورية ومحاصرتها سياسياً واقتصادياً، ولكن قد يسأل أحد المعلقين وهل الصين قادرة على فك الحصار الأميركي على سورية ولماذا اليوم مثلاً؟ وماذا عن العقوبات الأميركية؟

استناداً للبيان المشترك بين الرئيسين الأسد وجين بينغ والذي انطلقت منه رسائل إلى الغرب وفي مقدّمته أميركا، تعني أنّ الصين قادرة على كسر الحصار الأميركي، لأنها لا تنظر لنفسها إلا كدولة عظمى تضاهي الولايات المتحدة، ولأنها في المقام الأول قادرة على اتخاذ قراراتها دون تدخل من قبل أيّ دولة، وهي بهذة الخطوة الاستثنائية، تكون حمّلت الولايات المتحدة والغرب المسؤولية الأولى ليس فقط في سورية وإنما في المنطقة، وبالتالي أدرك الغرب أنّ سياسة التوجه إلى الشرق على سبيل المثال سورية والصين وإيران والصين وروسيا والصين وفنزويلا وغيرهم من الدول... والتي تشكل مساراً سياسياً متعدد الأقطاب له مدّ جيو استراتيجي وسياسي يصبّ في الدرجة الأولى لصالح سورية لأنّ سورية بحاجة لهذا التمويل وهذا الدعم الكبير في لحظة استثنائية خاضت حرباً كبيرة ومعقدة ومتعددة الأطراف، وبالتالي هذا يساهم في إنعاش سورية بهدف إعادة الأعمار وكسر جماح القيود الغربية التي تسعى لعزلة دمشق، وقد تقوم الصين بعملية تمرّد لكسر الحصار والتمرّد على العقوبات الأميركية، وربما ستضع الولايات الشركات الصينية الهامة على جدول العقوبات، وهذه مسألة حساسة ودقيقة، ولكن قد تحاول الصين إيجاد صيغة لتلتف حول هذة العقوبات وقد يكون حبل العقوبات الذي يلفّ حول سورية وكلّ دولة تقف إلى جانب سورية في محنتها، قد يلتفّ حول تطبيق آلية جديدة للتعامل مع هذه الهيمنة، وقد تغامر الصين بذلك لأنّ ما أكد عليه الرئيس الصيني يوحي بالإشارة إلى أنّ الصين قادرة على كسر الحصار، وعندما يقول الرئيس جين بينغ إننا نريد شراكة استراتيجية، يشي بأنّ الاتفاق تمّ بثقة على هامش تحقيق التوازن العالمي، وقد تشهد الصين عقوبات على خلفية تطبيق آلية الاتفاق ولكن مع وقف التنفيذ، لأسباب تتعلق الأميركي تتعلق بالحرب الاقتصادية، وبالتالي فإنّ لهذا التقارب أهمية وأبعاداً جيوسياسية واستراتيجية تحمل عدة نقاط رئيسية في تطوّر العلاقات والنقطة الأولى تفضي برسائل التحدي الصيني مفاده لا للعقوبات الاقتصادية على سورية، كما كان لروسيا قرار وكلمة قالت فيها لا لإسقاط الدولة السورية عام 2015 وتدخلت في الحرب لإعادة التوازن، واليوم تأتي الصين لتقول للغرب ولواشنطن خاصة إنّ ما تقومون به هو إجحاف بحقّ الشعب السوري الذي يدفع ثمن هذه العقوبات، علماً أنّ الولايات تضع عقوبات قسرية على الشعب السوري وتقوم بسرقة مقدراته من نفط وقمح وإلى ماهنالك، لذلك هذا التقارب سيفتح الباب أمام دول أخرى تصبّ في إطار تشارك مشروع الحزام والطريق، ولو لم تكن الصين قادرة سياسياً ومالياً لما تجرّأت على توقيع هذه الاتفاقيات التي تحمل آفاقاً اقتصادية ضخمة في مجال الاستثمار لسورية وربما تنعكس إيجاباً على دول الجوار أيضاً...

المصريّ نقل رسالة من رئيس المجلس إلى العبسي
بيرم: لمدّ جسور التواصل بين اللبنانيّين لبناء دولة تليق بهم

أكّد وزير العمل مصطفى بيرم «أهميّة الاجتماع اللبنانيّ والانفتاح وبناء جسور التواصل بين اللبنانيين من أجل بناء دولة تليق بكلّ اللبنانيين وتُحقّق آمالهم».

كلام بيرم جاء بعد زيارته أمس، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في المقرّ البطريركيّ في الربوة على رأس وفد بحضور رئيس الديوان البطريركيّ الأب رامي واكيم.

وأوضح بيرم أنّ الزيارة «لتبادل الأفكار ولنيل البركة من صاحب الغبطة نظراً للموقعيّة الإيمانيّة والإنسانيّة والوطنيّة التي يتحلّى بها ولأنّنا نحتاج إلى الاسترشاد الأخلاقيّ والدينيّ في زمن التصحُّر الأخلاقيّ والحرب على القيَم الإنسانيّة التي تستهدف فطرة الإنسان».

أضاف «وضعناه أيضاً في ما تقوم به وزارة العمل في هذه الظروف الصعبة. استمعنا إلى بعض أفكاره النيِّرة وأدلينا ببعض الآراء أمام غبطته والتي لاقت استحساناً بحمد الله»، مشيراً إلى أنّه «تمّ الاتفاق على المعايير الأساسيّة التي يحتاجها لبنان وتحتاجها المنطقة من سلام حقيقيّ، يُراعي قيمة الانسان، وحرية الإنسان وحريّة الأرض وأيضاً أهميّة الاجتماع اللبنانيّ والتنوُّع اللبنانيّ والانفتاح وبناء جسور التواصل بين اللبنانيين من أجل بناء دولة تليق بكلّ اللبنانيين وتُحقّق آمالهم».

وتابع «وأيضاً عرضنا أمامه بعض الأفكار الأوليّة لتنسيق توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة العمل في لبنان والمؤسّسات الكاثوليكيّة لتبادل الخبرات والتدريب المهنيّ المعجَّل لتعمّ هذه الدورات كلّ الأراضي اللبنانيّة بما يخدم الشباب اللبنانيّ ويُحافظ على بقائهم في ارضهم والتمسُّك بوطنهم وأيضاً تأمين الوظائف اللائقة لهم».

وقدّم بيرم للعبسي كتابين الأول بعنوان «الحُسيْنُ صوتُ الإنسانيّة الخلاّق» والثاني «أجمعُ قطرات الندى».

ثم التقى العبسي نائب رئيس المكتب السياسيّ لحركة «أمل» الشيخ حسن المصريّ وعضو المكتب السياسيّ للحركة المحامي علي عبد الله.

وأعلن المصريّ أنّه نقل إلى العبسي تحيّات رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي. وقال «تباحثنا بما هو معروف في هذه الأيّام من انتخابات رئاسة الجمهوريّة إلى محاولات

العبسي مجتمعاً إلى بيرم والوفد في الربوة أمس

إنقاذ هذا البلد مما يتخبُّط به ولتذكير المسؤولين في هذا البلد بأنّ لبنان قدّم للبنانيين كلّ ما يُمكن أن يُقدّم ، فعليهم أن يُقدِّموا لبقاء هذا البلد النذُر اليسير لأنّ التخلّي عن الأنانيّات هو حماية لهذا الوطن. أمّا إذا لم يتوقّف كلٌّ منّا عن أنانيّته وشخصانيّته، فحتماً لن نستطيع بناء وطن، ولا حماية شعب على الإطلاق».

وتابع «حماية الشعب تبدأ بالإيمان بالوحدة الوطنيّة الجامعة التي يرتبط اللبنانيون بها وتقديم الاطمئنان من الآخرين»، مؤكّداً أنّ «الاطمئنان متبادَل ويُنتج بلداً وهذا محور هذه الزيارة».

وردّاً على سؤال عمّا إذا كان يحمل رسالة من الرئيس برّي قال «طبعاً هناك رسالة ولكن إذا تكلمنا عنها فلا تعود رسالة ولكن نحن نعتمد على فكر صاحب الغبطة وعلى إخلاصه وعلى انتمائه للسيّد المسيح وعلى هموم المسيحيين التي يحملها. ونحن من جهتنا يهمُّنا أن تكون هموم المسيحيين متلاشية ونستعين بصاحب الغبطة لهذه الغاية ونحن جاهزون لخدمته لكلّ ما هو خيرٌ لمصلحة هذا البلد».

نشاطات

● بحث وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه باليرزة مع وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في الأوضاع العامّة وما تمرّ فيه البلاد من تحديات.

● استقبل وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسّام مولوي، وفداً من السفارة الأميركيّة، ضمّ القائمة بالأعمال أماندا بيلز وجايسن سميث. وخلال اللقاء، جرى البحث في الوضع الأمنيّ وسُبل التعاون بين الجانبين. والتقى مولوي أيضاً النائب كريم كبّارة وبحث معه في شؤون مدينة طرابلس.

● عرض النائب السابق وليد جنبلاط، في كليمنصو مع السفير القطري سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني، آخر التطورات السياسيّة، بحضور

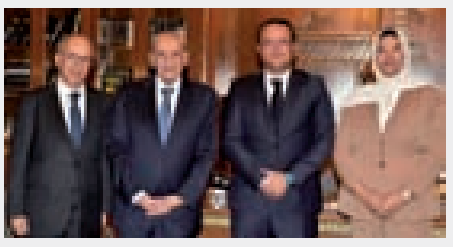

بري مع الوفد الجزائري في عين التينة أمس

النائب هادي أبو الحسن والنائب السابق غازي العريضي.

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة مع المدير العام للأمن العام بالإنابة

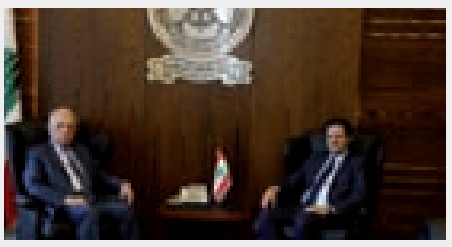

المكاري وسليم خلال لقائهما أمس

اللواء إلياس البيسري، موضوع النزوح السوريّ وتداعياته. كما بحث العماد عون مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا في الأوضاع العامّة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 أيلول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 27 September 2023

«الحملة الأهليّة» احتفَت بالشهيد خالد علوان في ذكرى عملية «الويمبي» البطولية

مهدي: أثبتت الأيام أنّ الحلّ الوحيد الناجح لإزالة الاحتلال عن كامل أرضنا القومية هو المقاومة

خلال الاجتماع في قاعة الشهيد خالد علوان

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري في قاعة الشهيد «خالد علوان» في بيروت بحضور وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعضو المجلس الأعلى بطرس سعادة ورئيس المجلس القومي عاطف بزي.

وحضر منسق عام الحملة معن بشور ومحمود علوان (شقيق الشهيد خالد علوان) وعدد من أفراد عائلة الشهيد، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء الحملة أحمد علوان (رئيس حزب الوفاء اللبناني)، بسام مراد (التيار الإسلامي المقاوم)، حربي خليل (حركة أنصار الله)، خالد أبو النور (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)، خالد الحلاق (تجمع اللجان والروابط الشعبية)، خميس الحلواني (حزب الوفاء اللبناني)، ديب حجازي (المسؤول الإعلامي)، رمزي دسوم (التيار الوطني الحر)، سالم وهبة (حركة الانتفاضة الفلسطينية)، صادق القضماني (أسير محرر، الجولان السوري)، عصام طنانه (رئيس التجمع اللبناني العربي)، فتحي أبو علي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، قاسم صعب (المؤتمر الشعبي اللبناني)، محفوظ المنوّر (حركة الجهاد الإسلامي)، محمد بكري (ناشط سياسي واجتماعي)، محمد زين (ناشط سياسي واجتماعي)، مهدي مصطفى (الحزب العربي الديمقراطي، مقرر لقاء الأحزاب)، ناصر أسعد (حركة فتح)، ناظم عز الدين (رئيس المنبر البيروتي)، نبيل حلاق (منسق العلاقات الدولية في المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن)، نمر الجزار (ناشط سياسي واجتماعي)، هاشم إبراهيم (أسير محرر، تجمع اللجان والروابط الشعبية)، هشام مصطفى (جبهة التحرير الفلسطينية)، يحيى المعلم (منسق خميس الأسرى).

ودعا بشور المجتمعين إلى الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لروح الشهيد المقاوم خالد علوان في الذكرى 41 لعملية الويمبي البطولية في شارع الحمرا والتي كانت أول إرهاصات المقاومة الوطنية في لبنان، إنطلاقاً من بيروت التي يبقى بعض أبنائها الشهداء من خليل عز الدين الجمل في أغوار الأردن عام 1968 وإياد نور الدين المدور في جنوب لبنان عام 1978، والعديد من شهدائها الناصريين والبعثيين والشيوعيين والسوريين القوميين الإجتماعيين والإسلاميين الذين يجب أن تسمّى شوارع بيروت وساحاتها بأسمائهم.

مهدي

بعدها تحدث ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين سماح مهدي فقال: إنّ اجتماع الحملة الأهلية لنصرة فلسطين – اليوم – له عدة دلالات، فهو ينعقد في عاصمة المقاومة بيروت على مقربة من مكان تنفيذ الشهيد البطل خالد علوان عمليته النوعية، وفي قاعة تحمل اسمه.

تلك العملية التي شكلت الحجر الأساس في تحرير عاصمة المقاومة بيروت.

وأضاف الأمين مهدي: أودّ أن أروي لكم أنه وقبل احتلال بيروت بالكامل، رأى الشهيد خالد علم الاحتلال موضوعاً عند إحدى النوافذ. فلم يكد يطلع النهار حتى استفاق الناس على ذلك العلم وقد أزيل، فيما ارتفع علم كبير للحزب السوري القومي الإجتماعي.

لدى السؤال عن الشهيد خالد، لم يتمّ العثور عليه إلا بعد ساعات حيث أطلّ وكان مضرجاً بالدماء. ليتضح لاحقاً أنه هو من نفذ عملية إزالة علم العدو ورفع علم الزوبعة. الأمر الذي أدّى لإصابته بطلقة نارية في كتفه جرى استخراجها في مستشفى الجامعة الأميركية حيث رفض الشهيد خالد المكوث فيها للراحة، مفضلاً العودة إلى ساحة المقاومة.

هذا هو الشهيد خالد علوان النموذج الطبيعي لكلّ سوري قومي إجتماعي يرفض أن تمسّ بلاده، ويبقى مكتوف اليدين. فتابع جهاده منفذاً عملية الويمبي باستخدام مسدس عائد للرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين الراحل الدكتور عبد الله سعاده.

فمقاومة السوريين القوميين الإجتماعيين وكلّ أحزاب وفصائل المقاومة أثمرت تحريراً لبيروت وللجزء الأكبر من الأراضي اللبنانية التي احتلت. وقد أثبتت الأيام أنّ الحلّ الوحيد الناجح لإزالة الاحتلال عن كامل أرضنا القومية هو المقاومة.

ثم توالى على الكلام كلّ من العقيد ناصر أسعد (حركة فتح)، المحامي قاسم صعب (المؤتمر الشعبي اللبناني)، محفوظ المنوّر (حركة الجهاد الإسلامي)، مهدي مصطفى (الحزب العربي الديمقراطي، مقرر لقاء الأحزاب)، حربي خليل (حركة أنصار الله)، فتحي أبو علي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

بيان الحملة

وأكد المجتمعون في بيانهم على أنّ الإحتفاء بكلّ بطل أو شهيد من أبطال الأمة وشهدائها هو احتفاءٌ بكلّ الأبطال والشهداء، وأنّ دماء الشهداء يجب أن تكون رادعاً لكلّ حاكم أو مسؤول يفكر بالتطبيع مع العدو الموغل في سفك دماء أبناء فلسطين والأمة.

وأكد المجتمعون أنّ التطبيع مع العدو ليس تنكراً لثوابت الأمة فحسب، بل هو أيضاً مسار يقود أصحابه إلى الخراب والدمار.

المجتمعون أشاروا إلى أنّ ملحمة بيروت ضمت أبطالاً وشهداء من كلّ التيارات والأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية وأبطال الجيش السوري والمتطوّعين العرب مؤكدة على وحدة الوطن، ووحدة الأمة، في معركة أجبرت العدو على الإنسحاب بعد أيام من احتلاله وهو يصرخ « يا أهل بيروت، لا تطلقوا الرصاص علينا.. نحن منسحبون.»

وحيا المجتمعون اللواء الشهيد سعد صايل في الذكرى 41 لاستشهاده غدراً في البقاع الغربي بعد أن أثبت من خلال قيادته لعمليات القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية في حصار بيروت أنه ضابط عسكري يعتزّ به شعبه وتعتزّ به أمته .

كما حيا المجتمعون حكومة جنوب أفريقيا بعد قرارها بإعفاء حاملي جواز السفر الفلسطيني من تأشيرة الدخول إلى جنوب أفريقيا في تأكيد على الهمّ المشترك وعلى النضال المشترك ضدّ العنصرية وضدّ الممارسات الإرهابية التي واجهها شعب جنوب أفريقيا كما يواجهها اليوم الشعب الفلسطيني.

ورأى المجتمعون في زيارة الرئيس الدكتور بشار الأسد إلى الصين والاستقبال الحار الذي لقيَه من الرئيس الصيني والإعلان عن شراكة استراتيجية بين دمشق وبكين محطة تاريخية في مسار الأزمة السورية ودليلاً على أنّ صمود سورية، شعباً وجيشاً وقيادة، كان ممراً هاماً للدخول إلى نظام عالمي جديد.

بعد الاجتماع توجه أعضاء الحملة إلى اللوحة التذكارية المرفوعة في مكان تنفيذ الشهيد البطل خالد علوان عمليته النوعية ضدّ جنود جيش عصابات الإحتلال.

أعضاء الحملة الأهلية أمام اللوحة التذكارية في ساحة الشهيد خالد علوان

وفد من «القومي» زار سفير الجزائر في لبنان

السفير بلباقي يتسلم من الوفد القومي كتاب الأيقونة سناء محيدلي

التقى سفير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية رشيد بلباقي في مقر السفارة وفداً من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الخارجية غسان غصن وعضو المجلس الأعلى بطرس سعادة.

وتناول اللقاء عدداً من المواضيع وفي مقدّمها التشديد على حقّ أبناء شعبنا في فلسطين في المقاومة سبيلاً للتحرير والعودة ودحر الاحتلال الصهيوني.

كما كان تشديد على أهمية موقف الجزائر وسعيها الدائم والدؤوب لأن تكون دول العالم العربي على موقف واحد رفضاً لكلّ أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وتصدياً للإرهاب بكل صنوفه.

وتمّ خلال اللقاء التأكيد على عمق العلاقات التاريخية بين دولة الجزائر والحزب السوري القومي الاجتماعي على المستويات كافة.

وقدّم غصن كتاب «الأيقونة الاستشهادية البطلةً سناء محيدلي» للسفير بلباقي الذي حمّل الوفد تحياته الى رئيس الحزب الأمين أسعد حردان معلناً عن زيارة قريبة سيقوم بها إلى رئيس «القومي» وقيادته.

المرتضى من الدوحة: لا يُمكن ملء الفراغ الرئاسيّ إلاّ بالحوار

أمل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى «أن يكون دور دولة قطر الذي قد بدأ في إدارة حوارٍ بين المكوّنات اللبنانيّة محموداً على أمل أن يُثمر انفراجاً قريباً».

وقال خلال تمثيله لبنان في مؤتمر وزراء الثقافة في العالم الإسلامي المنعقد في الدوحة «لا يفوتني أن أنقل إليكم وجعنا اللبنانيّ من الفراغ في سدّة الرئاسة الأولى وقد طال أشهراً. هذا الفراغ لا يُمكن ملؤه إلا بالحوار الوطنيّ الذي يفضي إلى المخارج المتاحة، تحت سقف الدستور والقوانين، التي تحفظ الوطن والعيش الواحد، ومصادر سلامه، وعناصر قوّته متمثّلةً بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة».

وشدّد على أهميّة الاحتضان العربيّ للبنان وقال «لكنّنا في الوقت ذاته نُعوِّلُ جدّاً على احتضان من أشقائنا لوطننا الذي بالإضافة إلى أزمته السياسيّة المُضافة إلى أزمات أخرى منها العدوانيّة الإسرائيليّة المتربّصة، والأزمات الاقتصاديّة والمعيشيّة، والأعباء المرهقة الناتجة عن النزوح السوريّ واللجوء الفلسطينيّ وارتداداتهما الأمنيّة والاجتماعيّة. ولقد كانت دولة قطر، مبادرةً دوماً تجاه لبنان في أكثرَ من استحقاق، ولها أفضالٌ يعرفُها اللبنانيون حكومةً وشعباً، وهمْ يستذكرون».

أضاف «وأقتبس هنا عن دولة رئيس مجلس النوّاب اللبنانيّ الأستاذ نبيه برّي: «أنّ قطر دولةً وأميراً كانت أوّل من زار لبنان بعد عدوان يوليو (تمّوز) العام 2006، وعاينت التدمير والتنكيل الإسرائيليين، وأغاثت القرى والمدن اللبنانيّة، وكفكفت دموع الأيامى واليتامى، وأعادت البناء ودعمت المقاومة، وواست كلّ اللبنانيين بلا تمييز، ثمّ اجترحت لنا اتفاق الدوحة في العام 2008 الذي أنهى حينها واحدةً من أعقد أزماتنا السياسيّة» واليوم نُعوّل كما بالأمس يا معالي الوزير على دور قطريّ محمود قد بدأ في إدارة حوار بين المكوّنات اللبنانيّة على أمل أن يُثمر انفراجاً قريباً، فأنتم المصداق لقناعةٍ راسخةٍ لدى اللّبنانيين مفادها «إذا كان أوّل الغيث قطرةً فإنّ أفعل الغوث قطر».

ولفت إلى أنّ «اهتمام الدولة بالثقافة لا يعني قيداً على حريّة الرأيّ والتعبير والإبداع. إنّه تكامل العام والخاص من أجل رؤيةٍ معرفيّةٍ واضحةِ القسمات، تشكّل الأداة الوطنيّة المُثلى لبناء الإنسان الجديد».

الخازن: للإسراع في التوافق على انتخاب رئيس

كرّر الوزير السابق وديع الخازن تحذيره من «الجمود المتحكّم بمسار انتخاب رئيس للجمهوريّة، بالرغم الحراك الإقليميّ والدوليّ والمأساة التي يغرق في مستنقعها المواطن»، مُطالبا بـ»الإسراع في التوافق والقفز فوق كلّ اعتبار يؤخّر في انتخابه».

وسأل في بيان «ألم يحن الوقت للإسراع في التوافق على انتخاب رئيس للجمهوريّة والقفز فوق كلّ اعتبار يؤخّر هذا الاستحقاق المفصليّ، استجابةً للضمير الوطنيّ وصرخة الشعب ولدعوات المجتمع العربيّ والدوليّ ومبادراته وللمنطق والحقّ؟».

ولفت إلى أنّه «لو الخطابات الرنّانة تُنمي وطناً، لكنّا نعيش في أكبر الأوطان. فلا فائدة يجنيها المواطنون من هذه البطولات الوهميّة والفتوحات الكلاميّة»، مؤكّداً «أنّ كلاماً سياسيّاً كهذا لم ينجح في إنتاج دولة مُستقرة في لبنان، فهو يجنح نحو الفولكلوريّة ويزيد من منسوب التشويش والتشويه والتمايل في التحايل والتباكي بعد التذاكي».

ورأى أنّه «يوماً بعد يوم تثبت الوقائع أنّ مواقف المراجع الروحيّة والزمنيّة على اختلاف طوائفها باتت، ويا للأسف، صوتاً صارخاً في البرّية، لا أُذُن مسؤولة تُصغي لها وتَعتبِر».

الأسعد: الحديثُ عن أسماء يطرحها الموفد القطريّ تقطيعُ وقت

اعتبر الأمين العام لـ«التيّار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد «أنّ زيارات الموفدين العرب والإقليميين والدوليين إلى لبنان، تحت عنوان مساعدة اللبنانيين على إنجاز انتخاب رئيس للجمهوريّة يصحُّ فيها القول إنّها لغاية الآن «حركة بلا بركة» ولم تُنتج رئيساً»، مؤكّداً «أنّ مَا يحصل يُشكل إدانة للطبقة السياسيّة الحاكمة التي تستجدي الخارج ليقوم مكانها بانتخاب الرئيس بعد أن ثبت بالأدلة والشواهد والثوابت أنّها قاصرة وعاجزة وفاشلة».

واعتبر أنّ «دخول الموفد القطريّ على خطّ الوساطات في الاستحقاق الرئاسيّ، بصفته مكلّفاً من اللجنة الخماسيّة ومن الأميركيّ تحديداً، خصوصاً أن قطر تربطها علاقات خاصّة مع إيران»، مؤكّداً «أن الحديث عن أسماء يطرحها الموفد القطريّ، هي ليست سوى مرحلة لتقطيع الوقت وحرق أسماء بانتظار أيّ تفاهم خارجيّ يكون للبنان حصّة فيه».

ورأى «أن القوى الإقليميّة والدوليّة ستصل في يوم ما إلى اتفاق في ما بينها وستجلس على طاولة واحدة لرسم مناطق النفوذ لكلّ دولة وتوزيع الحصص، ولكن السؤال هل ستحصل التسوية المتوقعة على أنقاض لبنان وحصول أحداث أمنيّة أم أنّها ستعبر بهدوء وأمان؟»، مؤكّداً «أنّ المشهد الدوليّ يتجه إلى التصعيد».

وتساءل «هل سينعكس ذلك على لبنان؟» محذّراً من «مُخطّط لإشغال اللبنانيين بافتعال مشاكل قد يكون مخيّم عين الحلوة بداية شرارتها وقد تأخذ البلاد والعباد إلى سيناريو مؤلم وصعب».

بمبادرة من مديرية صحنايا وأشرفيتها في «القومي»..
حملة تبرع بالدم وأدوية وهدايا للأطفال المصابين بالتلاسيميا

بمبادرة من مديرية صحنايا وأشرفيتها التابعة لمنفذية حرمون في الحزب السوري القومي الإجتماعي وبالتعاون مع مؤسسة «إيجابيون بالمطلق» والجمعية السورية لأصدقاء مرضى التلاسيميا، وبرعاية دائرة البرامج الصحية في مديرية صحة دمشق، جرى تنظيم فعالية دعماً لمرضى التلاسيميا على مدى يومين، حيث تضمّن اليوم الأول حملة تبرع بالدم، وكان في استقبال المشاركين مديرة مركز نقل الدم بجامعة دمشق الدكتورة علياء الأسد والكادر الطبي.

أما اليوم الثاني فتضمّن زيارة إلى مركز علاج التلاسيميا في الزاهرة وكان في استقبال المشاركين رئيسة قسم التلاسيميا الدكتورة لبابة الكسواني ورئيس مركز العيادات الشاملة الدكتور حسن الضاهر والكادر الطبي والإداري للمركز والأطفال المرضى. وتمّ خلال الزيارة تقديم مستلزمات طبية وهدايا للأطفال ضمن أجواء ترفيهية وفقرات فنية وتمثيلية.

وقال مدير مديرية صحنايا وأشرفيتها في «القومي» رياض الحداد إن هذه الحملة تنطلق من القاعدة التي أرساها مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده «إن الدماء التي تجري في عروقنا ليست ملكاً لنا بل هي وديعة الأمة فينا، متى طلبتها وجدتها»، وهي موجهة للأطفال نظراً للصعوبات التي يعانونها في الحصول على الدم وتأمين الوحدات والصفيحات الدموية. لافتاً إلى أنها الحملة الأولى التي يشاركون فيها بهذا النوع من المبادرة ولكنها ستكون شبه مستمرة بشكل دوري بالإضافة إلى متابعة المرضى في مركز الزاهرة في دمشق ومتابعة المحتاجين لهذا النوع من العطاء.

وبيّن الحداد أنهم قدّموا عدة مبادرات اجتماعية خلال فترة الحرب على سورية من حيث التبرّعات المختلفة وتقديم المعونات المادية والمعنوية، وكذلك خلال الزلزال الذي ضرب المحافظات السورية الشمالية.

الدكتورة جلنار أبو فرح مدرّبة في مؤسسة «سوريين إيجابيين بالمطلق» بيّنت أن الفكرة انطلقت بالتعاون مع مجموعة من الدكاترة ومن ضمنهم الدكتورة ريم وهي مريضة تلاسيميا سابقاً، وتعي جيداً معاناة الأطفال مع تأمين الدم بشكل دائم. ومن خلال هذه الحملة استطعنا أن نحول الفكرة إلى واقع ونسعى أن تكون بداية لحملات أخرى. مشيرة إلى العديد من المبادرات التي تعمل عليها المؤسسة وخاصة في مجال التوعية والتثقيف والدعم النفسي وهي مستمرة مع ظهور أي مشكلة لتقديم ذلك في المراكز الثقافية والتوعوية وبشكل يناسب الحدث.

من جانبه بيّن مفوض العمل والشؤون الاجتماعية في مديرية صحنايا وأشرفيتها في «القومي» فراس زيتونة أن هذه المبادرة جزء من الأمور الإنسانية والاجتماعية التي يختص بها الحزب، وتأتي أهميتها من حيث تسليط الضوء على هذه الشريحة من المرضى وخاصة في مرحلة الطفولة لكون مرضهم مسألة مستمرة ترافقهم طوال حياتهم. ولهذا كانت هناك ضرورة لدعم الحملة بأكثر من نشاط بحيث يترافق التبرع بالدم مع تقديم الهدايا والسرور إلى قلوبهم. لافتاً إلى ضرورة أن يكون هذا النشاط تشجيعاً للجهات الأخرى للقيام بمبادرات مماثلة.

الدكتورة ريم أبو سعيفان من جمعية أصدقاء مرضى التلاسيميا تحدّثت عن ضرورة هذا النوع من الحملات نظراً للحاجة الماسّة لتقديم الدم لهذه الشريحة في المركز في ظل نقص في وحدات الدم ونقص في الزمر وخاصة المفقودة والنادرة، إضافة إلى نقص الأدوية الطبية العادية التي يحتاجها المريض بشكل يوميّ نتيجة العقوبات المفروضة على سورية. وبيّنت أن وحدات الدم التي تمّ التبرّع بها من قبل 50 شخصاً سجلت باسم مرضى التلاسيميا وسيتم تحويلها إلى مركز الزاهرة.

الدكتور همام فروخ صيدلاني من بنك الدم في جامعة دمشق بين أهمية هذه الحملات في تزويد البنك بالدم خلال فترات مختلفة وفي بعض المناسبات، وهي تشكل حالة إنقاذ للمرضى، فكل متبرّع يساهم في إنقاذ ثلاثة مرضى. كما لها أهمية من الناحية الوطنية والإنسانية بما يحمله هذا السلوك من قيم الانتماء والشعور بمعاناة الآخرين.

كما كانت كلمات للدكتور أحمد فارس الدنيفات والصيدلانية نوران قصي جمو.

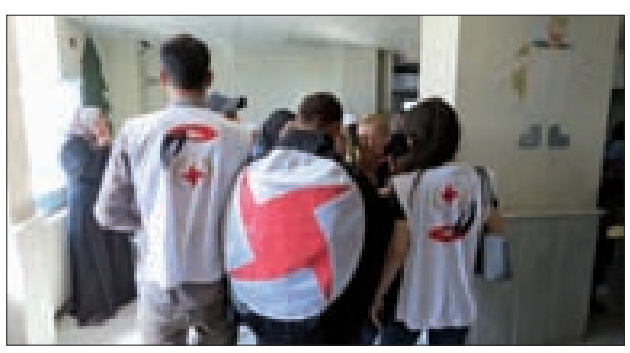

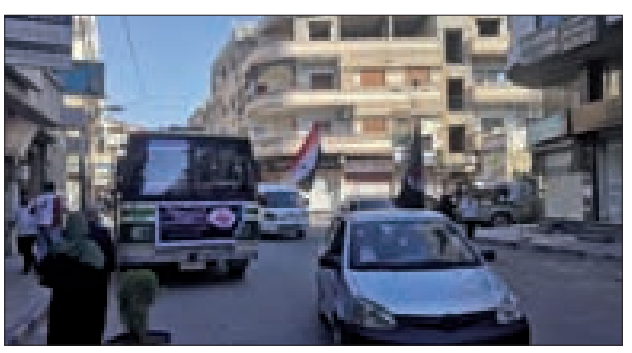

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 أيلول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 27 September 2023

جيوبولتيك التموضع السوري والشمس الأوراسية

■ د. حسن أحمد حسن*

كتابة المقالات التحليلية الموضوعية والهادفة تفرض على صاحبها العديد من المعايير والمحدّدات التي يجب التقيّد بها والاستناد إليها لتوضيح تفاصيل دقيقة في صورة قد يراها كثيرون واضحة، لكن يتمّ تناولها من زوايا مختلفة، فتتعدّد وجهات النظر والتفسيرات التي تخرج من فرن الصهر لتحليل أية ظاهرة تجعل جميع المخرجات تحتمل الصواب والخطأ في آن معاً، وإنْ كان بنسب مختلفة، وبالتالي من غير المجدي البناء على وجهات نظر تحوم على تخوم السياسة، ولا تُحسن الولوج إلى الجوهر الجيوبولتيكي الذي ترتبط به غالبية مفرزات السياسة والاقتصاد والعسكرة والجغرافيا والتاريخ والتحالفات والاستراتيجيات وعوامل القوى الشاملة داخل حدود السيادة الوطنية للدول المستقلة وخارجها...

ويدرك المتابع المنصف مدى الاهتمام الكبير الذي تحظى به الزيارة التاريخية للسيد الرئيس بشار الأسد والسيدة عقيلته والوفد المرافق إلى الصين الشعبية، وما قد تتمخض عنه من نتائج يمكن أن تشكل محطة هامة في العلاقات الثنائية على مستوى الدول الرافضة لأشكال الهيمنة الأميركية المختلفة، وعدوانيتها المفرطة لإطالة أمد عصر الأحادية القطبية، مع العرض أنّ الكثير من القرائن الدالة تشير إلى أنه عصرٌ يحتضر ويعاني من العديد من أعراض الجلطات القلبية والدماغية، ومن أخطار ارتفاع التوتر الشرياني المفرط الذي يهدّد الشرايين والأوردة التي تنتقل فيها دماء العنجهية والتكبّر المقيت الذي لم يعد نموذجاً صالحاً للقبول به ولا حتى للتعايش معه، وبانتهاء فترة صلاحية الاستخدام تتحوّل الدماء التي يحرص الكاوبوي الأميركي على تدفقها فاسدة وتعجّ بالميكروبات التي تهدّد حياة البشرية أفراداً ودولاً ومجتمعات.

تقديم قراءة موضوعية لزيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين الشعبية، وما تتضمّنه من أهمية ومعان ودلالات يتطلب إفراد دراسات بحثية مستقلة تفرد لها مساحات كبيرة تتجاوز المتعارف عليها في المقالات الصحافية، ولذا سأكتفي بالاستناد إلى فقرة جاءت على لسان الرئيس الأسد، وأخرى قالها الرئيس الصيني شي جين بينغ في لقاء القمة في مدينة خانجو الصينية يوم الجمعة الواقع في 22/9/2023، ومنهما يكون الانطلاق لتكوين صورة عامة عن الزيارة وما قد يترتب عليها من فتح نوافذ جديدة على المستقبل القريب والمتوسط استناداً لما ورد في حديث السيد الرئيس بشار الأسد، حيث قال:

(... هذه الزيارة مهمة بتوقيتها وظروفها حيث يتشكل اليوم عالمٌ متعدّد الأقطاب سوف يعيد للعالم التوازن والاستقرار، ومن واجبنا جميعاً التقاط هذه اللحظة من أجل مستقبل مشرق وواعد)، كما أورد التلفزيون الصيني المركزي مقطعاً للرئيس الصيني قال فيه: (... اليوم سنعلن عن إقامة الشراكة الاستراتيجية السورية – الصينية، وذلك سيكون حدثاً مفصلياً مهمّاً في تاريخ العلاقات الثنائية في وجه الأوضاع الدولية غير المستقرة، ونحرص على بذل جهود مشتركة بشكل مستمرّ لتبادل الدعم الثابت بين البلدين وتعزيز التعاون في ما بينهما للدفاع عن العدالة والسلم الدوليين).

التوقف الجادّ والمسؤول عند مدلول القولين السابقين يلزم صاحبه الإشارة إلى عدد من النقاط المهمة التي تساعد على توسيع بيكار الرؤية واتضاح جوانبها، ومنها:

الاضطراب وفقدان التوازن العالمي القائم

الأوضاع الدولية مضطربة وغير مستقرّة، والعالم اليوم أحوج ما يكون للتوازن والاستقرار المفقود جراء العدوانية الأميركية المنفلتة من كلّ عقال، وهنا يجب التذكير بأنّ الاضطراب وفقدان الاستقرار في العلاقات والأوضاع الدولية ليس بالصدفة، ولا مجرد تعبير أو تجلٍ طبيعي لتطوّر الأحداث وتداعياتها، بل هو فعل مخطط، وعمل متعمّد، ونتيجة حتمية للنهج العدواني الذي تعتمده الإدارات الأميركية المتعاقبة من دون أن تقيم وزناً حتى لحلفاء واشنطن وأتباعها. ومن شأن الاستمرار بهذا الفكر الاستعلائي أن يقود الكون للدمار، لأنه يتضمّن - من وجهة نظري الشخصية - تجديداً للنازية بكلّ كوارثها التي قادت العالم في القرن الماضي إلى الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من الدمار والخراب والقتل والتشريد، واليوم تتجدّد صورة الهيمنة والرغبة الجامحة في فرض السيطرة على العالم ودفعه إلى حافة حرب تتجاوز أخطارها وتداعياتها المدمّرة نتائج الحرب العالمية الثانية بعشرات الأضعاف، والقبول باستمرار الوضع على ما هو عليه مشاركة في الإقدام على الانتحار الجماعي الذي لا يبقي ولا يَذَر. ومن هنا تظهر أهمية الاضطلاع بكلّ ما يمهّد للانتقال إلى عالم متعدّد الأقطاب، واستثمار اللحظة التاريخية مسؤولية أخلاقية وإنسانية لوضع حدّ لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق، وهذا ما أشار إليه سابقاً الرئيس الأسد خلال القمة العربية الأخيرة في جدة عندما قال: «نحن اليوم أمام فرصة تبدّل الوضع الدولي الذي يتبدّى بعالم متعدّد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء، هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقلّ قدر من التدخل الأجنبي، وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه».

الفرصة التاريخية

عندما يحمل نظام الأحادية القطبية في طياته بذور التفتيت الذاتي الكفيلة بفكاك العالم من ربقة السيطرة المطلقة للغرب الأطلسي بزعامة واشنطن يصبح العمل لتسريع نهاية تلك الأحادية واجباً أخلاقياً وإنسانياً فضلاً عن كونه حقاً وطنياً سيادياً لا يجوز التفريط به، ويمكن القول بكثير من الاطمئنان لولا النرجسية الأميركية والسادية المفرطة لدى من يشكلون ما يسمّى «حكومة الظل العالمية» لبقي القرن الحادي والعشرين قرناً أميركياً صرفاً وفق ما تضمّنته الإستراتيجية الأميركية المعتمدة منذ ثمانينيات القرن الماضي، أما وقد بلغ الكبر والتيه والعجرفة المعششة في رؤوس من يشغلون مفاصل صنع القرار الدولي مبلغاً لا يمكن التعايش معه، فمن المهمّ والضروري أن يسعى الجميع لتوسيع الثقوب المتعدّدة في القبّعة الأميركية المقيتة، ولا شك في أنّ الحضور الصيني الفاعل على الجغرافيا السورية يعني إمكانية إعادة رسم خرائط المنطقة وفقاً للحقائق التاريخية والجغرافية، لا وفق النزعات الانفصالية والتقسيمية التي تلعب دور أوكسجين الإنعاش للعربدة الأميركية التي تحتضر، وبقدر ما تكون النتائج المباشرة المترتبة على فاعلية العامل الصيني ودوره في إعادة بعض الاستقرار ومعالجة آثار الحرب المفروضة على الدولة السورية منذ آذار 2011، بقدر ما يكون ذلك حافزاً إضافياً للمتخوّفين من تبعات الإقدام العملي على الخروج من تحت الإبط الأميركي الذي يكبت الأنفاس ويتنكر لكلّ الحقوق والمصالح الوطنية العليا للدول المستقلة، والاستثمار الناجع في هذه اللحظة التاريخية يتجاوز بآثاره وتداعياته الجغرافيا السورية والمنطقة، فعلى نتائج الاشتباك المزمن بين روسيا وأميركا على الجغرافيا السورية تتحدّد المعالم المستقبلية للمنطقة، ومن شأن الانخراط الصيني المباشر في هذه الاشتباك المزمن تغيير الكثير من معالم اللوحة المتشكلة، حتى وإنْ اقتصر الدور الصيني على الجوانب الدبلوماسية والاقتصادية والمجتمعية بعيداً عن العسكرة التي قد يكون العالم بغنى عنها إذا تمكّنت الصين وروسيا وإيران وبقية القوى الإقليمية والدولية الفاعلة من إسدال الستار على ما تسمّيه أميركية عقوبات اقتصادية مفروضة على الدولة السورية، وهي إرهاب اقتصادي وسياسي ومجتمعي وفكري بكلّ ما تعنيه الكلمة. وباختصار شديد يمكن القول: إنّ أهمية اللحظة التاريخية القائمة اليوم تكمن في أنّ الحافز الرئيس للانعتاق من الأحادية القطبية قد برز وتبلور وانتشر من داخل المنظومة ذاتها، أيّ أنه عامل داخلي بالأساس» الظلم - العنجهية - فقدان الأخلاق - الفوقية - ازدراء الجميع إلخ....» ودور القوى الحية الاستثمار به وإعطاؤه بعداً خارجياً، وزخماً تصاعدياً بعد أن استهلكت السفينة الأميركية أكثر من نصف الوقود اللازم لاستمرار الإبحار، وقطعت أكثر من نصف المسافة المفترضة، ولم يعد الوقود المتبقي يكفي لإكمال الإبحار، كما لم يعُد يضمن عودتها سالمة والرجوع إلى الشواطئ الأميركية خلف المحيطات، وهنا مكمن الخطر، وأهمية الحذر في سحب خيار «شمشوم» من أيدي العابثين بالحضارة والحياة الإنسانية.

استعادة الاطمئنان لضمان المستقبل

نعم من واجب الجميع، كما قال الرئيس الأسد: «التقاط هذه اللحظة من أجل مستقبل مشرق وواعد»، فالغاية أجلّ وأسمى مما قد يخطر على أذهان «أبطال» الفورات المؤقتة والموضعية العابرة، والهدف أبعد وأجلّ وأعمق وأغنى من انتصار آني في بؤرة اشتباك كوني، والاحتفالات المؤقتة بمعارك وحتى بحروب مضبوطة الإيقاع محذوفة من قواميس القادة العظماء الذين يصنعون التاريخ تمهيداً لبلوغ المستقبل الآمن والمنشود. فالصين لم تصنّف أميركا عدواً، ولم تقترب إلى الحدائق الخلفية لأميركا، وتعبث بها لتهديد أمنها واستقرارها، بل أميركا هي التي فعلت وتفعل. وروسيا لم تعمل لإحياء حلف وارسو وتوسيعه في مواجهة الناتو، ولم تهدّد المصالح الأميركية العليا، ولا الأمن القومي الأميركي، بل واشنطن هي التي فعلت وتفعل، وهي التي فرضت على روسيا كسر الطوق المُراد تكبيل موسكو به، والارتقاء إلى مستوى التحدي والمسؤولية. وإيران لم ترسل جنودها وأسطولها إلى المحيط الأطلسي، ولم تكن محتلة لأراضي أي دولة أخرى، ولم تخرق المواثيق والمعاهدات الدولية، بل الإدارات الأميركية هي التي تريد تدجين إيران الثورة وتطويعها، وهيهات لأصحاب الفكر الثوري المتنوّر، وأبناء الحضارة الضاربة جذورها في أعماق الإنسانية أن يكونوا تَبَعاً وأزلاماً لأي قوة متغطرسة ظالمة، وإيران لم تمزق الاتفاق الذي وقعت عليه مع مجموعة خمسة زائد واحد بخصوص البرنامج النووي الإيراني، بل إدارة ترامب هي التي فعلت، وإدارة بايدن تستمرّ بتبني ذلك، وأوروبا العجوز تدقّ الطبل للراقصين على جثة أوروبا المريضة ودورها المفقود...

وسورية لم تهدّد واشنطن ولم تجنّد حملة الفكر الإرهابي التكفيري المسلح وتضمن وصولهم إلى المدن الأميركية، بل الجنود الأميركيون وقوات التحالف التي تقودها واشنطن هي التي تحتلّ أجزاء غالية من الجغرافيا السورية، وتعمل على إعادة تدوير داعش وبقية التنظيمات الإرهابية التكفيرية المسلحة للتذرّع بالبقاء أطول فترة ممكنة. ودمشق لم تصادر السفن الأميركية في المياه الدولية، ولم تقل يوماً إنها تسعى لمناصبة واشنطن العداء والتحدي، بل أميركا هي التي تستمرّ باحتلال أغنى بقاع الجغرافيا السورية، وتواصل سرقة الثروات السورية ونهبها وحرمان السوريين من أدنى مقومات العيش الآمن والكريم، ولا شك في أنّ استمرار الواقع الظالم القائم يعني المتاجرة بالمستقبل، ولضمان مستقبل موعود يتناسب وطموحات البشرية جمعاء لابدّ من تخليص العالم من ربقة السيطرة الأميركية البغيضة، فحيثما تنتشر القوات الأميركية ينتشر القتل والموت والدمار والأزمات والكوارث، ولا ضمان للمستقبل إلا بتخليص العالم من الغطرسة الأميركية والنزعة الفوقية المتسلطة التي لا تقيم وزناً لإنسانية الإنسان، ولا تعترف عملياً بكلّ ما له علاقة بالقانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة إلا عندما تقوم بتحويل مؤسسات المنظمة الدولية إلى جسور ومنصات متقدّمة لفرض المزيد من الهيمنة واعتماد شريعة الغاب والقوة، وهذا بحدّ ذاته يهدّد المستقبل الآمن للبشرية جمعاء. ومن الطبيعي أن يكون على الطاولة الصينية - السورية الكثير من العناوين الاستراتيجية، ومن ضمنها التفكير العميق والعمل الهادف لضمان مستقبل آمن ومشرق بعيداً عن التهديدات والتحديات والأخطار التي أفرزها عصر الأحادية القطبية الموؤدة.

خلاصة

زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين الشعبية زيارة تاريخية بكلّ ما تعنيه الكلمة، وهي تحمل في طياتها الكثير من الآمال القابلة للتبلور والتحقق. فالشواطئ السورية بوابة الغرب الآسيوي على البحر المتوسط، وبقية الجغرافيا السورية مؤهّلة لانتشار أشعة الشمس الصينية، وتمكين أوراسيا الجديدة من الاضطلاع بدورها المؤثر وفق المعايير الجيوبوليتكية التي تفرض ذاتها في موازين القوى الكونية، وتبقى حاضرة بقوة في أي تعديلات قد تطرأ على قواعد الاشتباك إقليمياً ودولياً، وقد يساهم كلّ ذلك في تجنيب الشرق والجنوب ما تبقى من أخطار وتهديدات يحرص الغرب الأميركي على فرضها وإنْ كانت النتيجة قيادة العالم نحو عصر ظلمات جديدة تحصر ثروات الكرة الأرضية بأيدي فئة قليلة لا تتورّع عن استخدام بقية البشر عبيداً وخدماً، وهيهات لأولئك المتوحّشين والنازيين الجدد أن يكسروا إرادة الأرض والسماء، وإنّ غداً لناظره قريب...

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

العدالة الاجتماعية في فكر ومشروع جمال عبد الناصر!

■ د. محمد سيد أحمد

بمناسبة ذكرى رحيل الزعيم جمال عبد الناصر الثالثة والخمسين وقبل حلول 28 سبتمبر/ أيلول هذا العام جاءني العديد من الدعوات للحديث عن فكر ومشروع جمال عبد الناصر، وبما أنّ فكره ومشروعه يتصف بالتنوّع والثراء بحيث لا تكفي ندوة أو محاضرة أو لقاء مهما طالت مدّته لإلقاء الضوء عليه فقد قرّرت هذا العام التركيز على قضية العدالة الاجتماعية باعتبارها واحدة من أبرز القضايا التي شغلت فكر عبد الناصر واحتلت مساحة واسعة في مشروعه...

وقد تبلورت فكرة العدالة الاجتماعية لدى جمال عبد الناصر قبل قيامه بثورة 23 يوليو/ تموز 1952، حيث أدرك حقيقة المجتمع المصري الذي عُرف بمجتمع النصف في المئة، ذلك النصف الذي يسيطر على الثروة والسلطة والنفوذ مقابل السواد الأعظم من المصريين الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية ومعاناة في توفير الحدّ الأدنى من متطلبات الحياة.

ويلخص عبد الناصر أحوال المجتمع المصري عشية قيام الثورة في إحدى خطبه حيث يقول: «500 مليون جنيه مع 700 واحد... طب والـ 27 مليون عندهم إيه؟ ده الوضع اللي ورثناه.. ده الاشتراكية لما يبقى فيه عدالة اجتماعية.. لكن مش العدالة الاجتماعية ولا المجتمع اللي نعيش فيه واحد يكسب نص مليون جنيه في السنة، وبعدين كاتب لأولاده أسهم كل واحد نص مليون جنيه، طب والباقيين من الناس اللي ليهم حق في هذه البلد... أيه نصيبهم في هذه البلد.. يورثوا إيه في هذه البلد...؟

لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يكون الغنى إرثاً والفقر إرثاً والنفوذ إرثاً والذل أرثاً.. لكن نريد العدالة الاجتماعية، نريد الكفاية والعدل، ولا سبيل لنا بهذا إلا بإذابة الفوارق بين الطبقات، ولكل فرد حسب عمله، لكل واحد الفرصة، لكل واحد العمل، ثم لكل واحد ناتج عمله».

وتكشف كلمات جمال عبد الناصر كيف كانت أحوال المصريين! وكيف كانت الخريطة الطبقية! وتكشف أيضاً رؤيته الثاقبة وقراءته النافذة التي مكّنته من وضع يده على الجرح العميق في جسد المجتمع المصري، وقدرته الفائقة على التشخيص السليم ووضع روشتة العلاج، والذي تمثل في تحديد الأولويات التي جعلت من العدالة الاجتماعية الحلّ الأمثل الذي لا يمكن أن تتحقق إلا بتذويب الفوارق بين الطبقات، لذلك جاء مشروعه المنحاز للفقراء منذ اللحظة الأولى ليوجه ضربات قاسمة إلى الإقطاعيين والرأسماليين والأجانب الذين لم يتجاوز عددهم 700 شخص كانوا يحوزون الثروة والسلطة والنفوذ، فكان قانون الإصلاح الزراعي وقرارات التأميم والتمصير ثم القرارات الاشتراكية، وهو ما أتاح الفرصة لتذويب الفوارق بين الطبقات، وإتاحة فرص التعليم والعمل أمام الجميع، وهو ما حقق مجتمع الكفاية والعدل، حيث تغيّرت الخريطة الطبقية للمجتمع المصري ونمت الطبقة الوسطى بشكل غير مسبوق في تاريخ المجتمع المصري.

وشكل قانون الإصلاح الزراعي التعبير الحقيقي عن العدالة الاجتماعية في فكر جمال عبد الناصر ومشروعه، فقد كان وضع الملكية الزراعية في مصر سبباً رئيسياً لبؤس الفلاحين، وهم الغالبية العظمى من المصريين في ذلك الوقت، ففي عام 1952 عشية الإصلاح الزراعي كان المالكون لأكثر من 200 فدان أقلّ من 1% من إجمالي عدد ملاك الأراضي الزراعية ويملكون 30% من إجمالي مساحة الأرض الزراعية، في حين بلغت نسبة الذين يملكون أقلّ من خمسة أفدنة 94% بنسبة 35% من إجمالي المساحة، أما نسبة الـ 35% الباقية من جملة مساحة الأرض الزراعية فكانت موزعة بين ملكيات أقلّ من 200 فدان إلى أكثر من خمسة أفدنة وبلغت نسبتهم 5%، لذلك جاء قانون الإصلاح الزراعي بعد 46 يوماً فقط من الثورة ليقول جمال عبد الناصر للفلاحين الذين يشكلون السواد الأعظم من الشعب أنني معكم أشعر ببؤسكم، وما جئت بثورتي إلا من أجل رفع الظلم عنكم وتحقيق العدالة الاجتماعية التي عشتم تحلمون بها.

وتجسّدت فكرة العدالة الاجتماعية لدى جمال عبد الناصر في الاستجابة السريعة للفقراء والكادحين والقدرة على فهم احتياجاتهم دون تصريح، ففي إحدى زياراته لصعيد مصر توقف القطار في إحدى المحطات ففوجئ عبد الناصر ومرافقوه برجل بسيط يصيح «أنا جابر السوهاجي يا ريس» ويُلقي بصرّة داخل الديوان الذي يقف فيه عبد الناصر ورفاقه وقعت بين أرجلهم، وتملّك الحضور بعض من الارتباك نتيجة المفاجأة، وسارع أحد ضباط الحراسة الخاصة بالتقاط هذه الصرّة بحذر، وبدأ يفتحها وكانت المفاجأة أنّ الصرّة لا تحوي غير رغيف من الخبز الناشف (بتاو) وبصلة في منديل يُعرف لدى أهل الريف بالمحلاوي، ولم يفهم أحد من الحضور لماذا رمى الرجل بهذه الصرّة؟! إلا أنّ جمال عبد الناصر كان الوحيد الذي فهم معنى الرسالة، وأطلّ برأسه بسرعة من القطار وأخذ يرفع صوته في اتجاه الرجل الذي ألقى بالصرّة قائلاً له: «الرسالة وصلت يا أبويا، الرسالة وصلت». وفور الوصول إلى أسوان طلب جمال عبد الناصر تقريراً عاجلاً عن عمال التراحيل وأحوالهم المعيشية، وفي خطابه مساء اليوم نفسه لجماهير أسوان قال: «يا عم جابر أحب أقولك إنّ الرسالة وصلت، وإننا قرّرنا زيادة أجر عمال التراحيل إلى 25 قرشاً في اليوم بدلاً من 12 قرشاً فقط، كما قرّرنا تطبيق نظام التأمين الاجتماعي والصحي على عمال التراحيل لأول مرة في مصر».

ولم يكتفِ جمال عبد الناصر بتطبيق العدالة الاجتماعية على شعبه، بل تجسّدت في حياته اليومية داخل أسرته، فلم يسمح لأبنائه أن يتعلّموا إلا في المدارس الحكومية مثل غالبية أبناء الشعب المصري، ومن لم يتمكن من النجاح والتفوّق لم يحصل على استثناء، فعندما نجحت ابنته منى في الثانوية العامة ولم تحصل على مجموع يؤهّلها لدراسة الهندسة بجامعة القاهرة عبر مكتب التنسيق، وطلبت وساطة محمد حسنين هيكل لدى عبد الناصر لعمل استثناء رفض بشدة، وفي العام نفسه دخل ابن سائقه الخاص كلية الهندسة في جامعة القاهرة، ودخلت ابنته كلية الهندسة في الجامعة الأميركية وكان يلتحق بها الذين لم يحصلوا على مجاميع تمكنهم من دخول الجامعات الحكومية، وتحمّلت الأسرة أعباء إضافية ليتمكنوا من دفع مصروفات الجامعة الخاصة.

وككلّ الآباء من الموظفين الذين ينتمون للشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى، والذين لديهم عدد كبير من الأبناء بنين وبنات، وينفقون كلّ دخولهم على تربية الأبناء، وعندما تصبح البنات في سن الزواج ويتقدّم لهن أحد الشباب للزواج يكون على الأب أن يقوم بالمشاركة في إعداد بيت الزوجية على عادة المصريين، ويجد الأب نفسه في مأزق لأنه لم يدّخر شيئاً لهذا اليوم، ويضطر غالباً للاستدانة، وعندما جاء هذا اليوم على جمال عبد الناصر وكان عليه أن يشارك في تجهيز بيت الزوجية لكريمتيه هدى ومنى اضطر أن يستبدل معاشه كأيّ موظف في الدولة لكي يتمكن من الوفاء بمتطلبات الزواج.

هذه بعض ملامح العدالة الاجتماعية في فكر ومشروع جمال عبد الناصر سواء على المستوى العام أو الخاص، لذلك لا عجب أن يبقى في ذاكرة جموع الفقراء، فقد انحاز لهم قولاً وفعلاً، واتخذ من أجلهم العديد من الإجراءات الحاسمة، ودخل في العديد من المعارك لإنصافهم، لذلك لا تزال جموع الفقراء في كلّ بقاع الأرض تعتبره رمزاً للعدالة الاجتماعية، وفي ذكرى رحيله من كلّ عام يجدّد الفقراء عهدهم معه، ويحلمون بالعدالة الاجتماعية المفقودة.

اللهم بلغت اللهم فاشهد...

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 27 أيلول 2023
Fifteenth year / Wednesday / 27 September 2023

السوداني: لا حاجة للقوات ... (تتمة ص1)

الصيني تشيان مينجيان، مشيراً الى تاريخ العلاقات اللبنانية الصينية وملفاتها المشتركة، لافتاً الى أن مبادرة الحزام والطريق منصة تعاون دولية مفتوحة وشاملة ومتبادلة المنفعة ومربحة لجميع الدول. وقد وقعت أكثر من مئة وخمسين دولة، من بينها لبنان، وأكثر من ثلاثين منظمة دولية على وثائق التعاون لمبادرة الحزام والطريق. مضيفاً، لقد استثمرت الصين في أكثر من 3000 مشروع، وارتفع حجم تجارتها مع الشركاء من تريليون دولار أميركي في عام 2013 إلى تريليوني دولار أميركي، مما شكّل نمط الانفتاح على العالم الخارجي بنطاق أكبر ومجال أوسع ومستوى أعمق. وأعلن السفير الصيني، أنه في الشهر المقبل، ستستضيف الصين الدورة الثالثة لمنتدى «الحزام والطريق» للتعاون الدولي. وترغب الصين في العمل مع لبنان والدول الأخرى على طول طريق الحرير من منطلق الالتزام بمفهوم التعاون المتمثل في التشاور والتشارك والتقاسم، وتمهيد طريق التعاون هذا الذي يعود بالمنفعة على العالم بشكل أوسع وأبعد».

وفيما يواصل الموفد القطري جولته السرية على المسؤولين، سجلت مواقف فرنسية لافتة للمبعوث الرئاسي جان إيف لودريان من الاستحقاق الرئاسي سبقت عودته إلى بيروت مطلع الشهر المقبل.

وقد نعى لودريان المبادرة الفرنسية «التقليدية» مع تأكيد عودته الى لبنان واستمراره بالمساعي مع استبدال مصطلح الحوار بلقاءات تشاورية وتعديل صيغة الطرح الفرنسي من تسوية سليمان فرنجية – تمام سلام إلى خيار المرشح الثالث.

ودعا لودريان المسؤولين اللبنانيين إلى إيجاد «خيار ثالث» لحلّ أزمة الرئاسة. ولفت في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»: إلى أن «الدول الخمس التي تتابع الملف اللبناني «منزعجة للغاية، وتتساءل عن جدوى استمرار تمويل لبنان».

وأكد لودريان في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أنه لا يوجد اختلاف، ولا حتى فارق بسيط، بين الدول الخمس. وأولئك الذين أشاروا إلى العكس هم مروّجو الأوهام التي تهدف إلى الحفاظ على الارتباك لاعتبارات تكتيكية. فالخمسة يتحدثون مع بعضهم البعض طوال الوقت. ولا بد أن يعلم المسؤولون اللبنانيون أن اللقاء الأخير للخماسية اتسم بالغضب من إنكارهم وعدم قدرتهم على التغلب على تناقضاتهم. ويتساءل الخمسة إلى متى سيستمر تقديم المساعدة للبنان».

ولفت إلى أن «المواجهة بين كتلتي جلسة 14 حزيران الانتخابية، أي كتلة تؤيد جهاد أزعور وكتلة أخرى تؤيد سليمان فرنجية، لن تقدّم أي حل. والبقاء في هذا الصراع يؤدي إلى الفشل. لذلك، يجب على الجهات الفاعلة اللبنانية أن تبحث عن طريق ثالث». وقال «لا يزال هناك طريق طويل قبل الانتهاء منه، لذلك أنوي العودة مرة أخرى على الأقل».

ودعا لودريان «الجميع للحضور وعقد لقاءات، ورؤية نقاط الالتقاء، وبعد ذلك ستكون هناك حاجة إلى سلسلة من المشاورات. لم أعد أستخدم مصطلح الحوار لأنني أرى أنه مسموم في لبنان، نظراً لما يحمله هذا المصطلح من شحنة تاريخية مثيرة للانقسام. وبعد المشاورات، آمل أن يدعو رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى عقد جلسات برلمانية متتالية ومفتوحة، كما تعهّد بذلك علناً. كل هذا يجب أن يتم في الأسابيع المقبلة». وأضاف: «آمل أن يدرك المسؤولون أنه يجب علينا إيجاد مخرج، وإلا فسيتم نبذهم من قبل المجتمع الدولي. لن يرغب أحد في رؤيتهم بعد الآن، ولن يكون من المفيد طلب الدعم من هنا أو هناك».

ولاقت مواقف لودريان استغراب حزب الله وامتعاض حركة أمل وفق ما علمت «البناء»، وأشارت أجواء «الثنائي» لـ«البناء» الى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيتخذ الخطوة المقبلة وفق ما تقتضيه المصلحة الوطنية، وسينتظر عودة لودريان للإفصاح عما سيقرّره من الحوار والجلسات. وشددت الأجواء على أن مواقف لودريان لم تغير في موقف الثنائي بدعم ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية كخيار استراتيجي لا تنازل عنه، مع الانفتاح على كافة الخيارات ومناقشتها على طاولة الحوار، مشددة على أن لا أحد يستطيع إحراج الثنائي وليّ ذراعه ودفعه للتنازل والرضوخ في استحقاق أساسي ذات أبعاد استراتجية.

ولفتت المصادر الى أن الأسماء التي يتم التداول بها هي لملء الوقت الضائع وليست جدية وتهدف لقطع الطريق على فرنجية وللتشويش على الحوار بين التيار والحزب وفرملة أي نتيجة إيجابية تؤدي الى سير التيار بفرنجية.

وعلمت «البناء» أن النائب باسيل أبدى موافقته على دعم ترشيح المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء البيسري.

وأعلنت سفارة قطر عبر حسابها على منصة «إكس» أن سفيرها لدى لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، زار أمس (أمس الأول) «السيد محمد رعد، نائب في البرلمان اللبناني ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة. تم خلال الاجتماع، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة».

وأكدت مصادر واسعة الاطلاع لـ«البناء» أن «الموفد القطري التقى المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الحاج حسين الخليل ولم يلتقِ النائب رعد».

وإذ لم يتم تسريب أيّة معلومات عن اللقاء بين الموفد القطري وخليل. إلا أن مصادر «البناء» كشفت أن الحراك القطري هو جس نبض للأطراف السياسية للسير بالمرشح الثالث بعد عجز أي من الأطراف عن فرض مرشحه، وحاول الموفد القطري إقناع الثنائي حركة أمل وحزب الله بخيار المرشح الثالث، لكنه قوبل بالرفض وأبلغ الثنائي الموفد القطري تمسكه بترشيح فرنجية.

وفي سياق ذلك، تحدّث الرئيس بري في حديث لقناة «الجديد» عن «مجموعة أسماء يطرحها القطريّ وليست محصورة باسم معين»، لافتاً الى أنني «تعاونت مع الفرنسي وسهلت مهمته، واتعاون الآن مع القطري وأتمنى له النجاح ودائماً كنت أقول: منتشكركن على مساعدتكن لنحنا ننتخب مش لتسمولنا اللي بدنا ننتخبه». وأشار الرئيس بري، الى أنني «لم أكن يوماً الا متعاوناً مع أي مبادرة خارجية، واللي عنده بديل عن الحوار يتفضل عطيناهن فرصة العمر وما تجاوبوا، حدا يقللي اي رئيس جمهورية وصل بلا حوار».

وحول ما تردّد عن موعد انتخاب رئيس جمهورية في تشرين المقبل، قال بري: «انا لا اتحدث عن مواعيد ولم أتحدث ولكن أتمنى ان ننتخب اليوم قبل الغد»، مؤكداً أنني «لن ادعو الى أي جلسة الا اذا كانت ذات جدوى، واي جلسة ليست مسبوقة بحوار ما فيها جدوى».

واعتبر أن «كلام لودريان عن الخيار الثالث تلخص قيمة الحوار»، مشدداً على أن «مرشّحنا هو سليمان فرنجية وحتى الآن ما في plan B «، مضيفاً «انا عطيت حوار لمدة اقصاها سبعة ايام اذا لقينا بعد يومين ما في توافق منروح مباشرة على دورات مفتوحة». وأضاف «تبين أنه ما بهمن الكنيسة القريبة بكرا اذا اي طرف خارجي إشرلن بأصبعه وقلهن تعوا للحوار.. بيجوا متل الشاطرين».

في المقابل دعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الرئيس بري الى «الدعوة إلى جلسة انتخاب مفتوحة بدورات متتالية، وأغلب الظنّ أنّه سيكون لنا رئيس للجمهورية في الدورة الثانية».

بدوره أشار مصدر نيابي مطلع في التيار لـ«البناء» إلى «أننا لن نشارك في الحوار الذي دعا اليه الرئيس بري وكنا قد طلبنا من بري أسئلة واستفسارات عن موضوع الحوار ورئاسته والخطوة التي تليه لتوفير ظروف نجاحه، ولم تأتنا الردود، ولذلك لا جدوى من المشاركة فيه». وجدّد رفض التيار «السير بسليمان فرنجية الذي أثبتت الوقائع أن حظوظه تراجعت الى حد كبير، لذلك على الثنائي الاقتناع والحوار على خيارات أخرى»، ولفت المصدر الى أن «التيار لم يطرح مرشحين بل دعم التقاطع على جهاد أزعور، ويؤيد زياد بارود إذا كان مرشحاً توافقياً، وسمّينا المرشحين الذين نرفضهم وهما سليمان فرنجية وقائد الجيش، ولتسهيل الانتخاب وضعنا مواصفات الرئيس وبرنامج عمله».

وكشف المصدر أن «الحوار بين الحزب والتيار يتقدم على الكثير من الملفات، لكن التباعد لا يزال سيد الموقف في الملف الرئاسي ولا نتائج عملية حتى الآن».

وجدد تكتل «لبنان القوي» في بيان، بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، «موقفه الداعم لإجراء لقاءات تشاورية لإنضاج الاستحقاق الرئاسي من خلال التفاهم على الأولويات الرئاسية للعهد المقبل ومواصفات واسم الرئيس المؤهل لهذه المهمة»، وأكد التكتل «ضرورة توفير الظروف التي تؤمن نجاح الحوار من دون رفض أو تعنّت، لأن مبدأ الحوار يقوم على مبدأ تبادل الأفكار».

كما أكد أن «الحوار يجب أن يكون محصوراً في مهلة زمنية محددة وأن يجري على مستوى رؤساء الأحزاب أصحاب القرار على أن تتم إدارته في شكل حيادي وموضوعي، ويلي ذلك عقد جلسة انتخابية مفتوحة بمحضر واحد، إما لانتخاب الاسم المتفق عليه وإما لحصول منافسة ديموقراطية بين المرشحين».

وفي مجال آخر، جدّد التكتل مطالبته «الجيش والقوى الأمنية بضبط الحدود وإنهاء مرحلة التساهل»، متهماً «الحكومة بالتخاذل وعدم اتخاذ الإجراءات لضبط النزوح غير الشرعي». وأعرب عن قلقه من «أن يكون لبنان أمام موجة من النازحين الوافدين لأهداف أمنية، بعد الذين وصلوا لأسباب اقتصادية أو قسرية».

وبعد زيارته ووفد من الوطني الحر مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، قال باسيل: «نؤكد مجدداً، أنَّ هذا البلد هو بلد شراكة، وتغيير الشراكة في أيِّ ظرف كان لا بد من توافق كل اللبنانيين مراعاة للشراكة المتوازنة، نحن الآن في مرحلة استحقاق لرئاسة الجمهورية، وهناك استحقاقات ثانية، وكل محاولة لتغييب أحد الأطراف اللبنانية فيها ضرب للدستور وللميثاق ولروحية العيش معاً». ورأى «أن ما يحصل هو عملياً تفويت فرصة، وتضييع وقت، ونحن بصدد إنجاز هذه الاستحقاقات الدستورية في وقتها».

وقال «إنَّ موضوع رئاسة الجمهورية ليس له حل إلا بالتفاهم والشراكة «المتوازنة» كما ذكرنا، والتفاهم بطبيعة الحال يتطلب حواراً، ونحن لم نكن يوماً إلا مع الحوار، لكن الحوار حتى يكون مجدياً ويوصل إلى نتيجة، أكدنا لسماحته أن الحوار له ظروفه كي لا نقول شروطه، حتى نحقق نجاحه، منها أن يعقد حول طاولة مستديرة، وأن يسمح بالتشاور الثنائي والثلاثي. وما يؤدي إلى انتخاب رئيس وفق خطوط عريضة، يتفق عليها اللبنانيون، إن من حيث الشخصية أو المواصفات والبرنامج الذي يتعهد بتنفيذه».

على صعيد آخر، اقتحمت مجموعة من المتظاهرين مؤسسة كهرباء لبنان في كورنيش النهر، «اعتراضاً على الفواتير المرتفعة، في ظل غياب الخدمة على نحو شبه دائم» وانتشرت عناصر القوى الأمنية وقوات مكافحة الشغب داخل المؤسسة.

الى ذلك، كشف السفير الصيني لدى لبنان تشيان مينجيان، خلال الاحتفال في الذكرى الرابعة والسبعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية في فندق فينيسيا أن «الصين ترغب في العمل مع لبنان لتنفيذ التوافق الذي توصل إليه قائدا البلدين، ودعم الحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه، ودعم لبنان في الحفاظ على سلام الوطن واستقراره؛ وتعزيز التنسيق والتعاون مع لبنان في المناسبات الدولية المتعددة الأطراف لحماية الإنصاف والعدالة الدوليين، ومواصلة أداء مهمة حفظ السلام بأمانة والمساهمة بالقوة الصينية في الحفاظ على السلام في لبنان ودول المنطقة؛ وتعزيز الالتقاء بين مبادرة «الحزام والطريق» وخطة التنمية في لبنان، والتحسين المستمر لمستوى التعاون المتبادل المنفعة بين الصين ولبنان، والعمل بشكل مشترك على تعزيز التنمية السريعة والطويلة الأجل للصداقة بين الصين ولبنان».

وأكد السفير الصيني أنه «لطالما كانت الصين بانية للسلام العالمي، ومساهمة في التنمية العالمية، ومدافعة عن النظام الدولي. وفي بداية هذا العام، نجحت الصين في تشجيع السعودية وإيران إلى إجراء حوار في بكين لتحقيق المصالحة، مما أطلق «موجة من المصالحة» بين دول المنطقة. وفي الشهر الماضي، استقبلت مجموعة البريكس ستّ دول أعضاء جديدة، من بينها المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة وإيران، مما ضخ حيوية جديدة في المجموعة، ودفع تعزيز السلام والتنمية العالميين بشكل أقوى».

على صعيد آخر، ذكرت القناة 12 التابعة للاحتلال الإسرائيلي أنّه «قبل أيام رصد الجيش الإسرائيلي مظليًا يحلق فوق مواقع له على السياج الحدودي مع لبنان، قبل أن يختفي»، مشيرة إلى أن «يتمّ التحقق إذا كان العنصر تابعاً لحزب الله أم ربما إسرائيلياً حلق دون تنسيق».

الصين عنوان ... (تتمة ص1)

كذلك فإن التأكيد السعودي بعدم الرغبة بمغادرة المظلة الأميركية لم يلغ حقيقة ما لحق بواشنطن من خسائر. ومهما قالت السعودية فإن الصين عبر الاتفاق صارت الراعي الرسمي للتعاون الاقتصادي والأمني في الخليج، وحسابات واشنطن عالمياً هي حسابات التوازن واختلاله مع الصين.

– بعد الاتفاق السعودي الإيراني الصيني، جاءت عودة سورية الى الجامعة العربية وما تلاها من مشاركة الرئيس السوري في القمة العربية قبل شهور. ومهما قالت السعودية والإمارات ومصر والأردن عن سياق هذا التحول، فإن الجوهري فيه، هو أن لا إمكانية لاستقرار أنظمة المنطقة واستقرار الإقليم معها، دون التشارك مع سورية، وشمولها بمظلة الاستقرار، ولا إمكانية لفعل ذلك مع سورية إلا عبر دولتها ورئيسها، وهذا إعلان نهاية الحرب التي لا تزال واشنطن متمسكة بأنها لم تنته. وجاءت القمة الصينية السورية وما رافقها من إعلان الرئيس الصيني عن الشراكة الاستراتيجية مع سورية، ليُكمل ما بعد انتهاء الحرب، بتعبيد الطريق لخطة إعادة إعمار سورية، من وراء ظهر نظام العقوبات الأميركية، ودون اعتباره عاملاً كافياً للتعطيل. وكل من هذين الحدثين تحول كبير، يصعب احتواء ترددات وحده، علماً أن أحداً لا يستطيع تجاهل الدور الصيني في صناعة القرار العربي بالعودة الى سورية، وصولاً لإعلان سورية بلد شراكة استراتيجية مع الصين، في رسالة طالت الكثيرين، من دعوة الأميركي الى إعادة الحسابات، الى دعوة الخليج الى الانخراط في الشراكة المقبلة، وما بينهما رسالة للعراق كشريك حكمي في خطة الحزام والطريق، وتركيا بالتوازي، لترتيب أوراقهما على قاعدة هذا المستجد النوعي الكبير، وعنوانه أن الصين صارت جاراً عبر الحدود مع سورية.

– مع إعلان رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني عن الاستغناء عن قوات التحالف التي تقودها أميركا من جهة، وتحذيره من العبث بأمن سورية من جهة مقابلة، تتهيأ المنطقة لنقطة تحوّل جديدة أو زلزال جديد. فالاحتلال الأميركي في سورية يستند الى ما تصفه واشنطن بالوجود الأميركي الشرعي في العراق، ومؤكد أن الأميركيين عندما يغادرون العراق سوف يغادرون سورية، سواء كان ذلك بالشراكة مع الحكومة العراقية، وربما ضمناً مع إيران، باتخاذ الدعوة العراقية غطاء لخروج ليس فيه هزيمة من العراق وسورية، أو كان الأميركي يتلقى على مضض الدعوة العراقية التي يصعب رفضها، فإن الحساب العراقي في نسبة كبيرة منه حساب صينيّ، حيث منظومة الحزام والطريق وحدها المشروع الاستراتيجي الجاذب المطروح على الطاولة، وهو مدخل متكامل للتشبيك بين دول المنطقة اقتصادياً وأمنياً.

– تحتفل الصين بعيد تأسيس جمهوريتها، وهذه الإنجازات خير احتفال، على أمل أن تصل حرارة الاستشعار بالمتغيرات الى المسؤولين اللبنانيين الذين لم ينتبهوا بعد الى أن الصين وروسيا صارتا جارتين، وأن أميركا تتراجع من كونها قوة حاكمة في العالم الى أن تكون قوة أطلسية خلف المحيطات، لا تنظر الى لبنان والمنطقة إلا بعيون كيان الاحتلال.

التعليق السياسي

مواقف ديليفري

خلال أيام كان الشغل الشاغل لعشرات السياسيين والإعلاميين، والموضوع الرئيسي في مقدمات نشرات الأخبار والتقارير الإخبارية في عدد من قنوات التلفزة المؤثرة، الاستناد الى حادث إطلاق النار على جدار السفارة الأميركية في عوكر، للقول إن هناك رسالة وراءها حزب الله تتصل بالانتخابات الرئاسية ورفض قائد الجيش، أو أنها رسالة إيرانية تتصل بالملف النووي والمفاوضات حوله، أو أنها رسالة تتصل بالوضع على الحدود الجنوبية بالتزامن مع مهمة المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوكشتاين الذي غادر بيروت، ومن المقرّر أن يعود إليها، بل إن البعض قال إنها رسالة شخصية لهوكشتاين لأنه أكل المناقيش في الروشة وذهب الى قلعة بعلبك لتقول له إنه حتى في السفارة ليس آمناً فليلزم حدوده، كما قال أحد «عباقرة» السياسة والصحافة.

قبل يومين أعلنت قوى الأمن الداخلي أن فرع المعلومات وضع يده على تفاصيل ما جرى على جدار السفارة الأميركية، وألقى القبض على الفاعل، وأنه عامل ديليفري يقوم بتوصيل الطعام الى حراس السفارة، وقد تعرّض خلال قيامه بعمله إلى إهانة قاسية من حراس السفارة، فذهب إلى بيته وعاد بسلاحه وأطلق النار على جدار غرفة الحرس.

اطلع المعنيون في السفارة الأميركية من أمنيين وعسكريين على الوقائع التي لا تقبل الدحض باعتراف حراس السفارة أنفسهم، وقبلوا نتائج التحقيق، وأن لا أبعاد سياسية للحادث، لكن الجوقة لا تريد أن تصدّق. وربما تخرج بأركانها الحزبيين والنواب والإعلاميين غداً لتقول إن تفاهماً أميركياً إيرانياً وراء قبول الأميركيين بتحقيق شكلي كإخراج للحادث، والتكتم على الفاعل الحقيقي والرسائل الفعلية.

العبرة في ما جرى هي في ما ظهر لكل اللبنانيين عن أهمية الديليفري، ليس في إيصال الطعام، بل كمهنة سياسية وإعلامية، حيث هناك مواقف ديليفري ومقالات ديليفري وحوارات ديليفري، وغير المستغرب ان هناك نواب ديليفري أيضاً.

خالد علوان ... (تتمة ص1)

وقفة خالد من بيروت عاصمة المقاومة الى كلّ المفكرين والمثقفين الذين فرّقوا بين العز والذلّ... وانتموا الى مدرسة الحياة.. الى كل المؤمنين بأن الوطن لا يُباع ولا يُشترى في أسواق التبعيات والسفارات والعمالة.. ولا بفضة يهود الداخل...

استراتيجية التحرير التي خطها الشهيد خالد علوان ترسّخت في كلّ العمليات التي نفذتها المقاومة ونسور الزوبعة وشهداء الحزب الأبرار.. وما زالت البندقية القومية موجهة الى رأس العدو أينما وُجد.. هذه عقيدة القوميين الحقيقيين الذي اعتنقوا فكر سعاده وعملوا بصمت لنهضة هذه الأمة والدفاع عن كلّ حبة تراب من أرضها.

سيبقى جهاد القوميين مستمراً صراعاً ومقاومة، وبالثقافة والمعرفة والإبداع دفاعاً عن القضية القومية... والقوة بالنسبة لنا هي القول الفصل، وفي قلب المعارك المصيرية التي استشهد فيها خالد علوان وسناء محيدلي وعلي طالب ونورما أبي حسان وابتسام حرب وكلّ أبطال الحزب منذ أن عرفت هذه الأمة باعث النهضة القومية الاجتماعية أنطون سعاده...

لبنان يدخل قائمة ميداليات «آسيوية هانغزو» بإحراز اللاعب كرامنوب البرونزية في الجودو

دخل لبنان الثلاثاء قائمة ميداليات دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة 2023 والتي تقام منافساتها في مدينة هانغزو الصينية، عندما أحرز لاعب الجودو البطل ساغاي بوف كرامنوب الميدالية البرونزية وصعد الى منصة التتويج، حيث رُفع العلم اللبناني وهو ما أشاع أجواء الفرح والاعتزاز بين أفراد البعثة اللبنانية وأعطى جرعة معنويات عالية للاعبين واللاعبات في بقية المسابقات.

وفي أوّل تصريح عقب هذا الإنجاز قال رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ الذي كان وصل مساء الاثنين الفائت إلى هانغزو بأنّ هذه الميدالية مهداة للشعب اللبناني التوّاق لفرح الانتصارات في الزمن الصعب وللعائلة الرياضية التي تعاني الصعوبات الكبيرة، لكنها باقية على إرادة الحياة وصناعة الإنجازات وتأكيد صحّة قرار مشاركة اللجنة الأولمبية في الدورة انطلاقاً من القناعات والثوابت الراسخة بحتمية التمثيل الوطني واكتساب الرياضيين والرياضيات للخبرات الفنية المطلوبة، منوهاً بجهود رئيس البعثة ومتابعته لكل التفاصيل» .

كما اتصل مهنئاً من بيروت الأمين العام للجنة السيد جودت شاكر وحيّا البعثة رئيساً ولاعبين ولاعبات الذين منحونا مشاعر الفخر والاعتزاز وأكّدوا الولاء للقميص الوطني في الاستحقاقات الخارجية وبأن قرار المشاركة نابع من مسؤولية وطنية وثقة بقدراتنا التنافسية.

من جانبه، رئيس البعثة عضو اللجنة الأولمبية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة أعرب عن بالغ سعادته وفخره بهذا الإنجاز المحقق في استحقاق قاري هو تجمع للأبطال ولأصحاب الأرقام القياسية والإنجازات النوعية، شاكراً رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية على ثقتهم ودعمهم منوهاً بمواكبة فريق الجودو من قبل المدرب فرنسوا سعادة «جونيور».

وهنا النتائج الفنيّة الكاملة ليوم الثلاثاء 26 أيلول الحالي:

– جودو: فاز اللاعب ساغاي بوف كرامنوب في أولى مبارياته على التايلاندي واي بو يانغ وخسر أمام القيرغيزي إيرلان شيروف ثم فاز على الطاجيكي كومرنشو أوستوبيريون فتأهل للدور النهائي، حيث التقى بطل منغوليا غانتولغا وفاز عليه محرزاً المركز الثالث والميدالية البرونزية.

أمّا اللاعب ناصيف إلياس فلم يكن موفقاً وخسر مباراته أمام الإماراتي دزهار كوستييف وخرج من المنافسات.

– تايكواندو: خالفت اللاعبة ليتيسيا عون حاملة الميدالية البرونزية في آسيوية إندونيسيا عام 2018 والمصنفة ثالثة على الصعيد الآسيوي التوقعات بإمكانية إحراز واحدة من الميداليات في آسيوية هانغزو، عندما خرجت من المنافسات بعد خسارتها أمام التلاندية بانابا هرنسوجين 1 – 2 بعد فوز حققته في مباراتها الأولى على النيبالية كوماري ساندیا سينغ 2 – 0 .

وكان رالف حنيني فاز على السعودي مهام زكريا غالي 2 – 0 ثم خسر أمام الأردني زيد الحلواني 0 – 2 وخرج من المنافسات كما خسرت ماريللا بوحبيب أمام الصينية تايبيه تشان وي لين 0 – 2 وخرجت أيضاً.

– سباحة: خاض السباح منذر كبارة مسابقة 400 متر متنوع، حيث قطع المسافة بوقت قدره 82 : 28 : 4 د. وجاء ترتيبه في المركز 6 بين أفضل 8 مشاركين ويبقى عنده مسابقة 200 متر صدر يوم الخميس المقبل.

– رماية: شارك الرامي سامر سركيس في مسابقة «السكيت»، حيث جمع 67 طبقا من أصل 125 وجاءت رمياته تواليا (21 – 24 – 22).

هذا وتتابع البعثة منافساتها حيث يقتصر برنامج الأربعاء 27 الحالي على مشاركة اللاعبتين ملاك خوري وماريانا سهاكيان في مسابقة كرة الطاولة لفئتي الفردي والزوجي.

حصيلة ميداليات اليوم الثالث في آسياد هانغزو 2022 الإمارات والأردن ولبنان تحرز ميداليات «قتالية»

تواصلت منافسات دورة الألعاب الآسيوية هانغزو 2022 التي تستضيفها الصين حتى الثامن من تشرين الأول المقبل. ونستعرض في ما يلي، الميداليات الذهبية التي تمّ حصدها في اليوم الثالث من المنافسات:

.الصين تحقق ذهبية البندقية الهوائية 10 أمتار للفرق المختلطة.

. الإندونيسي محمد بوترا يهدي بلاده الميدالية الذهبية الثانية بتتويجه في منافسات الأهداف المتحركة بطيء سريع 10 أمتار.

. كوريا الجنوبيّة تتوّج بذهبية الأهداف المتحرّكة بطيء سريع 10 أمتار لفرق الرجال في منافسات الرماية.

.التايلندي بانلونغ توبتمدانغ يظفر بذهبية التايكوندو لوزن أقل من 63 كيلوغراماً.

. الصيني بوهينغ تشانغ يحرز ذهبية الجمباز الفني الشامل للرجال.

. الصين تفوز بذهبية الرغبي السباعي للسيدات بتغلبها على اليابان بنتيجة 22–21.

.هايون كيم من كوريا الجنوبية تنال ذهبية الجودو لوزن أكثر من 78 كيلوغراماً.

. الأوزبكي مظفربيك توروبوييف يتوّج بذهبية الجودو في وزن أقل من 100 كيلوغرام.

. هوينغ تشين تعزّز رصيد الصين من المعدن النفيس في الآسياد بحصدها ذهبية رياضة الووشو – نانداو.

. الهند تحصد ذهبية الترويض للفرق في الفروسية.

. اليابان تحقق ذهبية سباق السرعة في الدراجة على المضمار لفرق الرجال.

. الصينية زونغشي تفوز بذهبية التايكوندو لوزن أقل من 57 كيلوغراماً.

. الكورية الجنوبية هيجين بارك تحصد ذهبية التايكوندو لوزن أقل من 53 كيلوغراماً.

. الصين تتوّج بذهبية سباق السرعة في سباق الدراجة على المضمار لفرق السيدات.

. تشوي بينغ تهدي الصين ذهبية 200 متر سباحة على الظهر.

. الياباني تومورو هوندا يتوج بذهبية 400 متر سباحة متنوعة للرجال.

. سيوبهان هاوغي تهدي هونغ كونغ ذهبية 100 متر سباحة حرة للسيدات. وقطعت هاوغي مسافة السباق بتوقيت قدره 52.17 لتحطم الرقم الآسيوي.

هذا، وسيطرت الصين تماماً على منافسات السباحة اليوم، إذ عزز السباح الصيني في ليوي رصيد بلاده بميدالية ذهبية جديدة في سباق 1500 متر سباحة حرة. فيما توّجت الصينية لي بينجي بذهبية سباق 400 متر سباحة حرة سيدات.

وأحرزت الصين ذهبية سباق التتابع 4×100 متر متنوع رجال.

. ميداليات عربية:

أهدى الأردني زيد الحلواني بلاده برونزية التايكوندو في وزن أقل من 63 كلغ. وهي الميدالية الأولى للأردن في هانغزو والـ25 في التايكواندو في الألعاب الآسيوية والبرونزية العاشرة (مع 3 ذهبيات و12 فضية).

. توّج الإماراتي ماغوميدومارف بذهبية الجودو في وزن أكثر من 100 كيلوغرام مانحاً الإمارات والعرب أول ذهبية في الآسياد. وبذلك، رفعت الإمارات غلتها في» آسياد هانغوو» إلى 5 ميداليات جاءت جميعها في الجودو، بعد نيلها برونزيتين أمس الثلاثاء أيضاً، بفوز الروسيي الأصل آرام غريغوريان على الكوري الجنوبي هان جو– يوب في وزن تحت 90 كلغ، وظفار كوستويف على الياباني أرون فيليب وولف تحت 100 كلغ.

. أحرز اللبناني ساغايبوف كارامنوب برونزية الجودو لوزن أقل من 90 كيلوغراما مهدياً لبنان أولى ميدالياته في المنافسات.

. واصلت الهند تألقها في رياضة الهوكي على الأرض واكتسحت سنغافورة 16 – 1 محافظة على صدارة المجموعة الأولى في الدورة الآسيوية.

محمد صلاح يصبح «مقرراً دراسياً»

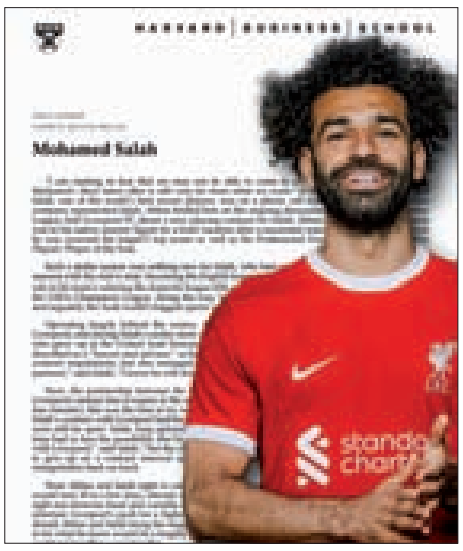

أعلن محمد صلاح، أن المفاوضات التي دارت بينه ووكيله الكولومبي رامي عباس، من جهة وبين مسؤولي ليفربول من جهة أخرى لتجديد عقده مع «الريدز» سيتم تدريسها من قبل كلية «هارفارد للأعمال». وكللت تلك المفاوضات بالنجاح، ومدّد النجم المصري عقده مع ليفربول حتى نهاية موسم (2024–2025)، وبراتب هو الأكبر في تاريخ نادي ليفربول، أكثر من 350 ألف جنيه استرليني أسبوعياً (18 مليون جنيه إسترليني سنوياً). وسيكون نشر تفاصيل الجولة الأخيرة من المفاوضات بين محمد صلاح ونادي ليفربول، وطرحها مقرراً دراسياً من قبل مؤسسة تعليمية مثل «كلية هارفارد للأعمال»، فرصة فريدة لجماهير كرة القدم للتعرف على ما يحدث في الغرف المغلقة، وطريقة سير المفاوضات، والتفاصيل المالية للصفقات. وستقوم المؤسسة الأميركية بمراجعة مفاوضات تجديد العقد بين «الملك المصري» والملاك الأميركيين للنادي، بهدف تحديد استكشاف كيفية التوصل إلى اتفاقات مشابهة في صناعات ومجالات مختلفة.

وبدوره أعلن صلاح عن الأمر، وشارك وثيقة بها بعض من كواليس المفاوضات. تلك الكواليس أكدت صحة شكوك ومخاوف مشجعي «الريدز» من رحيل محمد صلاح عن الفريق، الصيف قبل الماضي، عندما طالت المفاوضات بين الطرفين دون الوصول إلى اتفاق.

وتنقل الوثيقة عن وكيل محمد صلاح، رامي عباس قوله: «بدأت أشعر بالخوف من عدم قدرتنا على التوصل إلى اتفاق جديد بشأن العقد يا محمد. عرضهم الأخير لا يزال بعيداً جداً عما نرغب فيه».

الجزائر تنسحب من سباق استضافة كأس أمم أفريقيا

أعلن رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، وليد صادي، عن انسحاب بلاده رسمياً من سباق استضافة نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية، بنسختيها المقررتين في عامي 2025 و2027.

وكان الاتحاد الجزائري ينافس نظيره المغربي بجانب ملف مشترك آخر بين نيجيريا وبنين على استضافة كأس أمم أفريقيا عام 2025، بينما كان يتنافس على استضافة النسخة التالية لها مع السنغال وبوتسوانا وملف ثلاثي لأوغندا وكينيا وتنزانيا.

وكشف التلفزيون الجزائري أمس الثلاثاء، أن اتحاد الكرة قرّر الانسحاب من سباق التنافس على استضافة النسختين، في ظل تقارير تؤكد أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) قد استقر على إسناد تنظيمهما للمغرب والسنغال على الترتيب.

ونقل التلفزيون الجزائري عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» (تويتر سابقاً) عن وليد صادي، رئيس اتحاد الكرة الجديد، قوله «الجزائر تسحب رسمياً ملف ترشحها لاستضافة كأس أمم أفريقيا 2025 و2027».

وجاء هذا الإعلان قبل يوم واحد من اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، والذي سيشهد رسمياً الإعلان عن الملفين الفائزين لاستضافة النسختين المذكورتين من كأس أمم أفريقيا.

وكانت الجزائر تمنّي النفس باستضافة البطولة للمرة الثانية في تاريخها بعد نسخة 1990 التي أقيمت على أرضها وتوّجت بها للمرّة الأولى في تاريخها، قبل أن تضيف اللقب الثاني في نسخة مصر 2019.

وتسلّم وليد صادي مهامه رسمياً رئيساً للاتحاد الجزائري لكرة القدم، خلفاً للرئيس السابق جهيد زفيزف، وجرت مراسم تسليم وتسلّم المهام في مقر الاتحاد الجزائري بدالي إبراهيم بالعاصمة.

تيباس يؤكد انضمام مبابي إلى ريال مدريد

أكد خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني، ثقته في إتمام انتقال الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان، للدوري الإسباني الموسم المقبل. وقال تيباس، في تصريح لقناة «موفيستار بلس» الإسبانية: «لست مقتنعاً، لكنني متأكد من أن اللعب في الليغا هو قدر مبابي». وأضاف: «مبابي سيلعب في إسبانيا الموسم المقبل، بنسبة 70 أو 80%». وكان مبابي على أعتاب ريال مدريد خلال سوق الانتقالات الصيفية الماضية، بعدما رفض تفعيل خيار تمديد عقده الحالي مع الـبي أس جي حتى 2025، وبالتالي سيكون حراً بنهاية الموسم الحالي. ويحق لمبابي التوقيع لأي ناد في كانون الثاني المقبل، على أن يرحل مجاناً في الصيف. وسجل مبابي 8 أهداف خلال 6 مباريات مع باريس في مختلف المسابقات هذا الموسم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 27 أيلول 2023
Wednesday 27 September 2023

دردشة

التواصل بين فلسطين وبلاد الشام...

◆ يكتبها الياس عشّي

مرّ ألفان من الأعوام دون أن ينقطع التواصل بين فلسطين مسقط رأس السيد المسيح وبلاد الشام، ولا بينَ القدس ومعلولا، ولا بين المسجدين الأقصى والأموي، ولا بين قانا الشاهدة على أول أعجوبة صنعها المسيح وقانا الشهيدةَ لمرّتين بعد أن غزاها البرابرة، وقصفوا أطفالها؛ ألم يفعلوا من قبلُ يوم أمر هيرودس بذبح أطفال بيتَ لحم؟

وشاء المعلّم أن يزور «معلولا»، ويتعرّف على ناسها، ويعيد على مسامعهم عظة الجبل بلغة آرامية ما زالت «معلولا» تتحدث فخورة بها.

هاشم قاسم... وداعاً

■ بشارة مرهج*

غيّب الموت بالأمس وجهاً مشرقاً من وجوه لبنان الأدبية والثقافية هو الأستاذ المربّي هاشم قاسم ابن بعلبك البار الذي جعل من الكتاب همّه، مؤلّفاً، وقارئاً ساعياً لترقية الذات وإعلاء شأن المجتمع منطلقاً من قدسية الكلمة واعتبارها نقطة البداية لكلّ مسيرة اجتماعية تغني الحياة وتُعنى بمعانيها السامية التي توجه الإنسان نحو الخير والبناء والعطاء.

ولقد كان راحلنا العزيز متصلاً بنهر الحياة المتدفق مشغولاً قلقاً على وفرته وتدفقه وسلامته، ولذلك انغمس في عالم الأدب والشعر والفن لا ليرتوي من جماله وسموّه فحسب بل أيضاً لفهمه واستقرائه ومراكمة أفضاله على المجتمعات البشرية والنزوع بها نحو مسارات السلام والعدالة والتواصل الإنساني.

وأذكر في لقاء معه في «دار الندوة» ، التي ترأس لجنة النشاطات الأدبية والفنية فيها لفترة طويلة، انه كان يغلي كالمرجل سخطاً على الطغمة الفاسدة التي اضطهدت الإنسان في لبنان واحتقرت مجتمعه وحطمت أعمدته وفككت دولته دون أن يرف لها جفن...

كان يحمل في يديه كتاباً جديداً سماه (انفجار مرفأ بيروت: اغتيال دور ووطن) خطه يراعه من محبرة متفجّرة تختلط فيه النقمة العارمة على كلّ من تسبّب بأكبر كارثة شهدتها بيروت، كما الحرص الشديد على بلده وأهله الذين عصرتهم الجريمة وعادت بهم الى زمن القهر والجوع والفراغ الأجوف.

وعندما حان وقت الكلمة وقف هاشم على منبر «دار الندوة» يخاطب أسرتها وأصدقاءها بلغة جديدة لا تخلُ من مسحة أدبية، لزمت الرجل في كلّ مراحل حياته، وإنما تتميّز ايضاً بمنطق متماسك وسرد متلاحق وخلاصات علمية لما حدث في العاصمة وأهمّ مرفق حيوي فيها مقروناً بدعوات وطنية للمحاسبة والمواجهة والإنقاذ.

كان خائفاً على لبنان من كثرة أعدائه وجهل حكامه، لكنه كان في المقابل واثقاً من قدرة شعبه على الصمود والمقاومة والنهوض من المستنقع الذي حفرته الهندسات المالية والقرارات الكيفية.

هاشم قاسم كان شعلة نادرة في حياتنا الوطنية والثقافية وآثاره تدلّ عليه كما أترابه وطلابه الذين يفتقدون اليوم بلاغته وأناقته ودقته في زمن أصبح فيه الإنسان في لبنان يقيّم بعدد السقطات التي وقع بها لا بعدد الإنجازات التي حققها.

يبقى ان نقول انّ ذكراه ستبقى ملهمة لنا على طريق التحرر والبناء وصولاً الى وطن يحترم الإنسان ويُعلي شأن الحقيقة ويرفض تبديدها.

إنّ «دار الندوة» التي شاركها الراحل العزيز مسيرتها في معظم المراحل تتقدّم من عائلته وأهل بعلبك كما من أهل الثقافة والفن والأدب في لبنان بصادق العزاء سائلة المولى عز وجلّ أن يغمره بفيض رحمته ومحبته.

*رئيس مجلس إدارة «دار الندوة»

محمد وسام المرتضى... الثقافة الرسالة

■ إنعام خرّوبي

إنّ «معركة التثقيف لا تزال في بدئها، إنها جبهة من جبهات حرب العقائد الكبرى. إنها حربنا المقدسة... إن حرب العقائد التي أعلناها نحن حين أعلنا تعاليمنا السورية القومية الاجتماعية تتطلب منا جعل قضية الثقافة في مقدّمة القضايا التي يجب أن نوليها اهتماماً خاصاً، وأن نخطط لها الخطط ونرتب الصفوف»، (أنطون سعاده).

إنّ التحديات الفكرية والثقافية التي نواجهها اليوم والتي تهدف بشكل أساسي إلى القضاء على هوية الأمة بفكرها ورموزها ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها، تعيدنا إلى ما ورد أعلاه في محاضرة للزعيم أنطون سعاده في مؤتمر المدرسين (العدد 5 من النظام الجديد – تموز وآب 1948)، حيث اعتبر أنّ التثقيف معركة بحدّ ذاتها، لها أسلحتها واستراتيجياتها وأدواتها، كما أنّ الانتصار فيها لا يقل أهمية أبداً عن المعارك العسكرية، ذلك أنّ تحرير العقول وتحصين الفكر ممرّان إلزاميان نحو تحرير الأرض وتحصين استقلال البلاد ومنعتها وبناء الإنسان.

على أبواب كلّ استحقاق حكومي في لبنان، يُفتتح بازار تقاسم الحقائب الوزارية وفق بدعة «السيادية» وغير السيادية، وكما في كلّ مرة تكون حقيبة الثقافة خارج السباق، مع أنّ مقياس تقدُّم الأمم هو بشكل أساسي نتاجها الأدبي والفكري والفني بشعرائها وكتابها وفنانيها، لذلك نجد أنّ الأمم التي حافظت على ثقافتها نالت الحظ الأوفر من التقدّم، بينما الدول التي قصّرت في الاهتمام بالشأن الثقافي وقعت فريسة للأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بل باتت أضعف أمام محاولات الغزو الثقافي.

لقد أعاد وزير الثقافة محمد وسام المرتضى وزارة الثقافة إلى الصدارة، إلى حيث يجب أن تكون، واضعاً لها نهجاً يخدم الرسالة الحقيقية للثقافة ألا وهي تحصين المجتمع ضدّ الرجعية المهترئة وعدم تشريعه لرياح المشاريع والمفاهيم الغريبة الهجينة، وإنْ لبس بعضها ثوباً زهرياً، فتصدّى للأصوات الشاذة والمشاريع التي تهدّد استقرار البلد وأمنه الاجتماعي والتي تهدف إلى حرف البوصلة عن القضية الأساسية والصراع الحقيقي مع عدو لا يوفر فرصة لمزيد من التغلغل في الأرض والمجتمع عبر أدواته ومأجوريه.

إنّ تكريم اللقاء الإعلامي الوطني لوزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى يوم غد الخميس، ليس تكريماً لشخص بقدر ما هو إعلاء لصوت العقل والضمير في مواجهة ما يُحاك لبلادنا من مؤامرات باتت الآن تطرق أبواب البيوت وغرف الأطفال ومدارسهم وصفحات كتبهم بحرب تدميرية ناعمة تختبئ وراء قوس من الألوان الزاهية لتدمير النشء والترويج للانحلال على أنه حرية.

وفي هذا السياق، يقول عضو اللقاء الإعلامي الوطني د. روني ألفا لـ «البناء»: إنّ «الدفاع عن قدسية الأسرة يرقى إلى الواجب الأخلاقي والمجتمعي ولا يمكن الانتصار في هذه المعركة بتشريع الأبواب لثقافة الشذوذ فنحن مجتمع قائم على القيم وبانهيارها نفقد كلّ مناعتنا»، لافتاً إلى أنّ دعم جهود وزارة الثقافة «بشخص وزيرها تحديداً واجب كلّ ربّ عائلة في لبنان يحرص على حماية أولاده، ولقد خاض الوزير المُرتَضى المعركة في خطوة شجاعة شكلت صدمة للمشروع التدميري وما لبثت القوى الحية أن انضمّت إلى جانبه من فاعليات روحية ومدنية وسياسية».

ويضيف ألفا: «لكن الانتصار في معركة لا يعني كسب الحرب لأنّ المشروع كبير وتمتدّ أذرعه الأخطبوطية خارج لبنان وتُخَصَّص له مبالغ طائلة تُصرَف على التربية الممسوخة والكتب المفخخة»، مشدّداً على «أنّ مفاعيل هذا المشروع تطال الإعلام والتربية أيضاً وتضطلع في تسويقه جمعيات مجتمع مدني باتت معروفة، وعليه من الضروري وضع استراتيجيات مرنة، إنما صارمة وحازمة واستباقية».

ويتابع: «نحن في حالة استنفار، وتكريم وزير الثقافة هو تكريم وتكريس للقيم في شخص الوزير ورسالة للعدو الصهيوني تشير إلى أنه مكشوف وأنّ استنساخ عدوان 2006 منقّح سيكون مصيره مشابهاً للهزيمة التي لحقت به».

ويعتبر ألفا «أنّ لبنان يتعرّض اليوم لعدوان حقيقي يعادل بشراسته عدوان مدفعية الميركاڤا، وكما تمّ حرقها في وادي الحُجَير عام 2006 سيتمّ اليوم أيضاً حرق دبابات الشذوذ التي تقصف بمدفعية الموبقات».

ويدعو ألفا «الحرصاء والغيارى إلى المشاركة الفعّالة والكثيفة» في الفاعلية التي دعا اليها اللقاء الإعلامي الوطني وإلى «إعلاء الصوت وإبراز الصورة المتراصّة وصولاً إلى دفن المشروع فلا يعود رأس الأفعى يتناسل ويتوالد في جسمنا الوطني».

اللقاء الإعلامي الوطني... لهذه الأسباب يكرّم الوزير المرتضى

■ حسن حردان

تحت شعار حرية التجارة برّرت الرأسماليات الغربية الاستعمارية حروبها للسيطرة على دول العالم ونهبت خيراتها، وأفقرتها لصالح بناء المراكز الرأسمالية وتحقيق تقدّمها ورفاهيتها واستقرارها على حساب الشعوب الأخرى...

وتحت شعار العولمة ورفع القيود من أمام حركة الشركات وانتقال رؤوس الأموال، سيطرت الشركات الرأسمالية المعولمة على اقتصاديات الدول وحققت الأرباح الطائلة وحوّلتها إلى البنوك في المراكز الرأسمالية، فارضة عولمة رأسمال بدلاً من العولمة الإنسانية...

واليوم تحت شعار إشاعة الحرية المثلية، تريد الإدارات الرأسمالية الغربية بقيادة أميركا استباحة قيَم الشعوب ومرتكزات مجتمعاتها والعبث ببنيانها الأخلاقي وتماسكها بدءاً من تفكيك العائلة التي تشكل الأساس الذي يُشاد المجتمع على أساسها، ومن ثم النفاذ إلى مؤسسات التعليم، التي يجري فيها تنشئة الأجيال، لتكون أيضاً بمثابة التربة التي تتأسّس فيها هذه العملية التي تندرج في سياق الحرب الناعمة التي تستهدف غسل عقول الأجيال الطالعة والسيطرة على أفكارها بجعلها أسيرة هذه الأفكار الغربية بما يؤدّي إلى التحكم بها وتوجيهها وفق الأهداف التي تسعى إليها وهي خدمة مشاريعها وغاياتها ومصالحها السياسية والاقتصادية.. لأنّ كلّ ما تروّج له الإدارات الغربية الاستعمارية إنما يستهدف أولاً وأخيراً إحكام قبضتها وسيطرتها على الدول والشعوب بما يمكنها من جعلها خانعة ومستلبة وفاقدة الإرادة لمواصلة، أو للاستيلاء على ثرواتها...

من هنا فإنّ اللقاء الإعلامي الوطني إذ يكرّم وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى يوم غد الخميس، دعماً لموقفه في رفض محاولات ترويج وتشريع المثلية في مجتمعنا، إنما يقوم بذلك في سياق تحمّله للمسؤولية الوطنية في تنكّب مهمة خوض المعركة الثقافية لتحصين مجتمعنا في مواجهة محاولات تفكيكه وتمزيقه عبر إشاعة الشذوذ الجنسي... والتحذير في الوقت نفسه من خطورة ما تروّج له في هذا السياق مجموعات الأنجيؤوز ونوابها المعروفون بارتباطاتهم الغربية، وبعض وسائل الإعلام المموّلة جميعها من وكالات ومنظمات غربية، ليكونوا أدوات في الحرب الناعمة التي تشنّها الإدارات الغربية على مجتمعاتنا العربية وداخلها لغسل عقولها واستمالتها وتحريكها بما يخدم أهدافها الاستعمارية.. لذلك لا يجب التهاون في مواجهة هذه الهجمة على مجتمعاتنا، لا سيما أنّ هناك من يساعد إدارات الغرب على تحقيق غاياتها الخبيثة والخطيرة في آن.. الأمر الذي يستدعي التسلح بالوعي لمنع اختراق مجتمعنا تحت شعار «احترام حرية الأفراد»، لأنّ هناك فرقاً شاسعاً بين الحرية واستباحة قيَم المجتمع...

لهذا فإنّ تكريم الوزير المرتضى إنما يهدف إلى جانب تقدير موقفه ودوره الهام في التصدي لمحاولة تسويق المثلية، إلى تحصين مجتمعنا وحمايته من تسلل الأفكار التخريبية تحت اسم الحرية، التي يُراد من خلالها إشاعة الشذوذ...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل